٦٨٧

الجزء السابع من صحيح البخاري رحمه الله تعالى

٩٠٧٥ظ
BIBLIOTHEQUE NATIONALE AL-ASSADIYAH
دار الكتب الظاهرية
الأهلية بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

باب وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون ، وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ، حدثنا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ، وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ، حدثنا محمد بن المثنى نا سهل بن يوسف عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انهما قد نسختا فان يبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية باب قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك معفرتك ما غفر لنا حدثني اسحق اخبرنا روح اخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم تغاة وتبيه واحد صر برد شفا حفر مثل سفا الركية ومن حرفها نبوي تجد معتكرا المسوم الذي له سيما بعلامة او بصوفة او بما كان يرى الجمع والوحدي يخسون نفر نسأ صلوهم قتلا عزا واحدها عاذ مسلتب

الساع من عشرة مراكب الراديه

علم

BIBLIOTHEQUE NATIONALE AL-ZAHIRIYEH
دار الكتب الظاهرية

قال حدثنا شعبة

المؤمنين

سنحفظ ثم أتى بما يجوز ويقبل من عند الله لقوله أنزلته، وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان، وقال ابن جبير وحضورا لأبناء النساء، وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر، وقال مجاهد تخرج الحي من الميت النطفة تخرج ميتة وتخرج منها الحي الطير والعنبة تخرج النخلة والحب الشعير والنوى التمر، أراه إلى أن تغرب باب منه آيات محكمات، وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا القول تعالى وما يضل به إلا الفاسقين، ولقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ولقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم، زيغ شك ابتغاء الفتنة الشبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة بن يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم، وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود

أراه

في العلم

سماهم

يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

باب

إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم من الألم وهو نعت موجع لفعل، حدثنا حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. حدثنا علي بن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية،

حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة

عذاب

فيها

أن امرأتين كانتا تحرزان في بيت أو في الحرز فخرجت احداهما وقد أنفذ
بالشفاء في كعبها فادعت على الأخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس تحلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم
وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و
بينكم أن لا نعبد الا الله سواء قصد، حدثني ابراهيم بن موسى
هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس قال حدثني
أبو سفيان بن حرب في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي
صلى الله عليه وسلم الى هرقل وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم
بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا أحد من
قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش
فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا
الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه
وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن
هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فان كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وأيم الله
لولا الأن يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال

بالشفاء

وابنائهم ثم تناول علياً

هرقل
وفي الجوهر

قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال
فهل لتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه اشراف
الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال
قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه
سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان
قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا ينال منا وننال منه
قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو
صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل
قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك
عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في
احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت
لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك أبائه وسألتك عن
أتباعه أضعفاؤهم أم اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت
أن لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله
وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة
له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك
هل يزيدون أو ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم
وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه

من

بحاجا يبالمنكم وتنالون منه ولذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة
وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر ولذلك لا تغدر وسالتك عل
قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا
القول احد قبله قلت رجل ايتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم
يامركم قال قلت يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال
ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن
اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده
لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله
اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى
قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت
الاصوات عنده وكثر اللغط وامرنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي
حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا بانه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم
في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد واخر الابد

ولن

وان يثبت لكم ملككم فهل لكم ان تبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها
قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم
فقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه باب
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به علم حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس ابن مالك رضي الله
عنه يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله
اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو
برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك رابح وقد سمعت
ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن
عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرات على مالك مال
رابح حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن
انس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي شيا باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله

مال ٢

ابن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم
وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نجممهما ونضربهما
فقال ألا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله
بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها
الذي يدرس منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها
ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك
قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد
فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة باب لئلا تخرج أمة
أخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن يسير عن
أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه لئلا تخرج أمة أخرجت للناس قال
خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام
إذهبت طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله
ما سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن
الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان من وما يسرني
أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما باب ليس لك من
الأمر شيء حدثنا إسحاق بن موسى أخبرنا معن أخبرنا معمر عن الزهري
حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه
من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا

وفلانا

وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله تعالى ليس لك
من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون، رواه إسحاق بن راشد عن الزهري
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال
إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم العن الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر
اجعلها سنين كسني يوسف فجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته
في الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك
من الأمر شيء الآية والرسول يدعوكم في أخراكم وهو يأبى آخر لم
وقال ابن عباس أحرى الحيين فنحا أو شمارة، حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين
فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
غير اثني عشر رجلا باب قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم
حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قتادة
عن أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد
قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذ ويسقط وآخذ باب
قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح للذين أحسنوا

قال حدثنا إسماعيل عن سعيد م

بعده

في م

في آخر كلم م

للحسنيين

منهم واتقوا اجرعظيم الترجم الجراح استجابوا لله والرسول يستجيب ويجيب
باب قوله ان الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا احمد بن
يونس اراه قال حدثنا ابوبكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد
صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل
اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل باب ولا تحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الآية سيطوقون لتوكلك
طوقته بطوق حدثني عبدالله بن منير سمع ابا النضر ثنا عبدالرحمن
هو ابن عبدالله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه
فيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله الى آخر الآية باب
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة ابن الزبير ان
اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار على قطيفة فركبه واردف اسامة من ورائه يعود

سعد

٦

سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس
فيه عبدالله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبدالله بن ابي فاذا في
المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين
وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله
بن ابي انفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فقال
عبدالله بن ابي ابن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا
تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبدالله
بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار
حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع
ما قال ابو حباب يريد عبدالله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة
يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله
بالحق الذي انزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه
بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك
فعل ما رايت عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون
على الاذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن

احسن لا احسن
فمن
يتساورون
الذي ؟ البحيرة البحر ؟
به ؟

الذين اشتروا الى كتبوا الآية، وقال الله تعالى وذكر كثير من اهل الكتاب لو
يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا ابن عندانفسهم الى آخر الآية وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يتألفهم على ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش
قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر
قد توجه فبايعوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا

باب لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا، حدثنا سعيد
ابن مرحم اخبرنا محمد بن جعفر حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الآية، حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان
مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح
بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس
وما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه
اياه واخبروه بغيره فارروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم
وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين

قال اخبرني هشم

اتى

يهود

اتوا

اوتوا الكتاب لتبلنه حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل اخبرنا الحجاج عن
ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه احتج
ان مروان بهذا

باب ان في خلق السموات والارض الآية
حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي
نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضا واستن فصلى احدى
عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح باب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن مالك بن
انس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت
عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرا الآيات العشر الاواخر من آل
عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذ فتوضا منه ثم قام يصلي فصنعت
مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم اخذ باذني
فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم

وساذة ثم

صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس اخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فتمطيت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله ربنا انا سمعنا منادياً ينادي للايمان الآية

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم

استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس تسنلفون تتمارون فيه وإثما قولهم من معايشهم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب وأجلد البكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تماولوا العرب رباع حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فتشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها

عن فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلا سنتهن
في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة
قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله
تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين
تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها
وجمالها في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات
المال والجمال باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم الآية ويذكر أن أحدنا
أعذرنا أفعلنا من العذار، حدثنا إسحق أخبرنا عبد الله بن نمير
وشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف، أنها نزلت في مال اليتيم
إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف، وإذا حضر
القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد
ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي
محكمة وليست بمنسوخة، تابعه سعيد عن ابن عباس يوصيكم الله في أولادكم
حدثنا أبو نعيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن
المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر

معه
يكحوهن عن رغبة في مالها وجمالها

والي

بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء
فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي
يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ
الأنثيين ولكن نصف ما ترك أزواجكم، حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكان
الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ
الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل
للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع باب لا يحل لكم
أن ترثوا النساء كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تحبسوهن
جورا إنما تعولوا تميلوا عجلة فالعجلة المهر، حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا إسباط بن محمد عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني في
وذكر أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكر إلا عن ابن عباس يا أيها الذين
آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما
آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء
بعضهم تزوجها وإن شاؤا زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها فهم أحق
من أهلها فنزلت هذه الآية، ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان و
الأقربون الآية مولى أولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف
والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والملك
المليك والمولى الولي في الدين، حدثنا الصلت بن محمد أخبرنا أبو شهاب

في ذلك
وقال معمر أولياء موالي
وأولياء ورثة

عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ورثة
ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة ورث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة
التي آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت
قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصى له ثم ابن أسامة ادريس وسمع إدريس طلحة إن الله
لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثني محمد عبد العزيز بن
أبو عوف بن سنين عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال
وهل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة
إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيمة أذن مؤذن ليتبع كل
أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب
إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر وفاجر وغبرات
أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير
ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون
قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها
سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال

قالوا يا رسول الله لهل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قال النبي صلى الله عليه وسلم

فلذا

لهم ما لكم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم لكذبتم ما اتخذ
الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى
إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين في أدنى
صورة من التي رأوه فيها فيقال ما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن
ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا
مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية
فتعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء
نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله
ظهره طبقا واحدا كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد
تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال أنا ربكم فقالوا أنت ربنا ثم يضرب
الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله
وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها
شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق
وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في
نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي في الحق قد تبين لكم
من المؤمن يومئذ لله من إخوانهم في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا
ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار
فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه فيقولون
ربنا ما بقي فيها أحد مما أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها
ممن أمرتنا أحدا فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير
فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد
الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن الله لا يظلم مثقال ذرة
وإن تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار
بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما قد امتحشوا فيلقون
في نهر بأفواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل
السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة إلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس
منها كان أخضر وما كان منها إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ
في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة
بغير عمل قدموه ولا خير أنفقوه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم
فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل
من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول رضاي فلا أسخط عليكم
بعده أبدا

وجوها

حدثنا بكر على مولى بني شيبان المحتال والمحتال واحد نطيس نسرقها
حتى تعود كأقفائهم طبس الكتاب محاه سعير وقود حدثنا
صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيد عن عبد الله
قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال فإني أحب أن أسمعه من
غيري فقرأ عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه تذرفان
وإن لم ترض أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه
الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهينة واحد
وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كاهن ينزل عليه الشيطان وقال
عمر أبجث السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة أبجث بلسان
الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن

هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء
ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى آية التيمم
باب أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ذكري
الآخر. حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج عن محمد عن ابن جريج
عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن
قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية باب
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا محمد جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا
من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير
ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك
فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم
أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح
الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة
قال الزبير ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب وذلك مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين حدثنا محمد عبد الله بن حوشب حدثنا إبراهيم بن سعد عن
أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجدر

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أغضبه

يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي
قبض فيه أخذته بحة شديدة يقول مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير. باب
قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله إلى الظالم أهلها. حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت
أنا وأمي من المستضعفين. حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس قرأ إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله وقال ابن
عباس حصرت صافات تلوى السنتهم بالشهادة وقال عن المراغم
المتحول وأكمت هاجرت فتوفي متوفنا توفنا وقيه عليهم. باب
فما لكم في المنافقين والله أركسهم قال ابن عباس ردهم في كفرهم جماعة
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي
عبد الله بن يزيد بن ناب رضي الله عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فرقة
يقول اقتلهم وفرقة يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال
إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار الفضة. أثاثا هيئة أي أشرا يسقط
بعضهم على بعض كثيبا كثيبا كافيا. إلا إناثا ألمرات جمعا أو مدرا وما أشبهه
مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه فيلا وقرا واحد طبع ختم
باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. حدثنا

والمستضعفين إلى قوله منهم

فئتين

عن زيد منهم

خبثه منهم

ادم بن ابي اياس ثنا شعبة ثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال ابن عباس اختلفنا انا واهل الكوفة فرحلت اليها الى ابن عباس سالته عنها فقال نزلت في الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شيء باب ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك الى قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال فقرا ابن عباس السلام باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن سعد الساعدي انه راى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي قال والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله

كوفة

المدينة

عز وجل

صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله ما تامرني فيها وانا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابرهيم بن موسى اخبرهم ان ابن جريج اخبرهم ح وحدثني اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الاية حدثنا عبد بن حميد اخبرنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج قال قال يعلى بن مسلم وغيره عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ناس من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين

ابن

الاية

عز وجل

ثم فامر الملائكة ظالمي أهل هذه الآية، رواه الليث عن أبي الأسود،
باب إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا
يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، حدثنا أبو النعمان قال
حماد عن أيوب عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا المستضعفين
قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله، عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا
غفورا، حدثنا أبو نعيم قال شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال
سمع الله لمن حمده قال قنت اللهم نج عياش بن أبي ربيعة،
اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف
ولا حاج عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو لتم مرضى أن تضعوا
أسلحتكم، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر أخبرنا حجاج عن ابن
جريج أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما إن كان
بكم أذى من مطر أو لتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا
باب قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي حدثنا عبد بن حميد
ح أبو أسامة هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت
هو الرجل تكون عند اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى

فاولئك هي
ثم هي
عليهم هن
من النادم

في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله
بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية، وإن امرأة خافت من بعلها
نشوزا أو إعراضا وقال ابن عباس شقاقا تعاسدا واحضرت الأنفس
الشح هواه في الشيء تحرص عليه كالعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج ترك حقها
بعضا، حدثنا محمد بن سنان قال أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا
قالت للرجل تكون عند المرأة لعلها ليست بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول
أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية باب إن المنافقين
في الدرك الأسفل، وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا
عمرو بن حفص أبي الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود قال لنا في حلقة عبد الله
فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم
قال الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام
عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصى فأتيته فقال حذيفة عجبت من
ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم
تابوا فتاب الله عليهم باب قوله إنا أوحينا إليك إلى قوله
ويونس وهرون وسليمن، حدثنا مسدد قال يحيى عن سفيان حدثني
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى، حدثنا محمد بن سنان

هي ص
البغض
ظا

فلح ما هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك
ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
والكلالة من لم يرثه اب او ابن ومصدر من تكلله النسب
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه
قال اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستفتونك المايدة
فيما نقضهم ميثاقهم التي لبيان الله جعل الله خمس واحدها حرام تبوئ
تحمل دابة دولة وقال غيره الاعراب التسليط اجوافهن اوراهن
المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله باب قوله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثني محمد بن
بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق عمر ابن تهما قالت
اليهود لعمر انكم تقرؤون اية لو نزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر
اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان واشك كان يوم
الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم باب قوله فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا تمموا اتموا والسين عابدين ائمت وتيمم واحد
وقال ابن عباس لمستم ومستموهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء
النكاح حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن

ابيه

ابيه عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء
او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس
الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال
حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم
ماء قالت عايشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعني
بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء
فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم
يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته
حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد الرحمن القاسم
حدثه عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها سقطت قلادة لي بالبيداء
ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في
حجري راقدا فاقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس
في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضر الصبح فالتمس الماء فلم يوجد

فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن
حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم
باب فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون
حدثنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن
مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد وحدثني محمد بن عمار
ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله
قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو
إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن
امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم باب إنما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا الآية
أو ينفوا من الأرض المحاربة لله أللص
حدثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا ابن عون قال حدثني سليمان أبو رجاء
مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز
فذكروا ودكروا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو
خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا
قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنا بعد
إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال عنبسة عن أنس بن سيرين هذا ولذا قلت إياي حدث أنس قال قدم
قوم على النبي صلى الله عليه وسلم وكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض
فقال هذه نعم لنا تخرج فأخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها
فشربوا من ألبانها وأبوالها واستصحوا وما لوا على الراعي فقتلوه و
واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله
وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت ينهى
قال عن هذا أنس قال وقال يا أصل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أتى
هذا فيكم أو مثل هذا باب والجروح قصاص حدثني
محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كسرت
الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم
القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي
القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله
من لو أقسم على الله لأبره باب قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن إسمعيل عن
الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن
محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد كذب والله يقول
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك باب قوله لا يؤاخذكم

له يستبقني

ابقي ليه هذا فيكم
ابقي الله مثل هذا فيكم

الفزاري هذا هو مروان
ابن معوية كوفي نسل ملة
وهو لقبه عنه

وهو

على ثم
باللتوا في أيمانكم، حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك بن سعير ما هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها انزلت هذه الآية لا تؤاخذكم الله باللغو في
أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله، حدثنا احمد بن أبي رجاء
ما النضر عن هشام اخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا
يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا أرى يمينا أرى غيرا
خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير باب
قوله لم تحرم ما أحل الله لك، حدثنا عمرو بن عون عن خالد
اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله
عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا
بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان، وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون
بها في الأمور، والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح
لا يتن له وهو واحد الأزلام والاستقسام ان يجيل القداح فان
نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمر به وقد أعلموا القداح اعلاما بضرب
يستقسمون بها وفعلته منه فتمشعر الشوم المصدر، حدثنا
اسحق بن ابرهيم اخبرنا محمد بن بشر نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ
لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب، حدثنا يعقوب بن ابرهيم

عز وجل

فرخص فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم

من علمه

بن علية نا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك رضي الله عنه
ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي أبا
طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر فقالوا اهرق هذه القلال يا انس فما سألوا
عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل، حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا
بن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة أحد الخمر فقتلوا من
يومهم جميعا شهدا وذلك قبل تحريمها، حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
اخبرنا عيسى وابن إدريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت
عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها
الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل
والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين
حدثنا ابو النعمان نا حماد بن زيد نا ثابت عن انس رضي الله عنه
أن الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني عمرو عن ابي النعمان قال كنت ساقي
القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر منادي فنادى فقال
ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادٍ
ينادي الا إن الخمر قد حرمت قال اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك
المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم
وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات

فقال ح

ح هذا هو الذي ذكره في العلل
وزاد فيه عن الفضيل

جناح فيما طعموا ١ باب قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم حدثني مبشر بن الوليد بن عبد الرحمن الحجاز وزوي عما ابن
شعيب عن موسى بن انس عن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوههم لهم خنين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر ورح بن عبادة عن
شعبة، حدثنا الفضل بن سهل ثنا ابو النضر ثنا ابو خيثمة ثنا ابو
بكر بن ابي بكير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل ضل ناقته
اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية، يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى قرع الاية كلها باب ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وقال الله يقول
قال الله ولزمانا صلة المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية
وتطليقة بائنة، والمعنى عندها صاحبها من خير فقال ما دعاني يمدني
وقال ابن عباس متوفيك ممتك، حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال
البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة
كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء، قال وقال ابو هريرة قال

رسول الله

تذكره

حين سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في
النار كان اول من سيب السوائب، والوصيلة الناقة البكر
تبكر اول نتاج الابل ثم تثنى بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل
يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه
من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي، وقال ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال بحيرة هذا قال وقال ابو هريرة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن
ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثني
محمد بن ابي يعقوب ابو عبد الله الكرماني ثنا حسان بن ابراهيم ثنا يونس عن
الزهري عن عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه
وهو اول من سيب السوائب باب وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمان سمعت سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا
ثم قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
الى اخر الاية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم

ذكره

الى الجاء

قرأ

الاوانة بكاء بر جال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابي
فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
فيقال ان هولاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم باب
قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
حدثنا محمد بن كثير سمع سفيان لما المغيرة بن النعمان حدثني سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا
يوخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم سورة الانعام وقال ابن
عباس فتنتهم معذرتهم معروف في كلام العرب ومنه قول لبيد
ما ان تحمل علمها وللبسنا لشتائنا بنا ورن ينتعاورون نسل تفضض اثلا
اضحوا ياسطون اي يهزلون البسط الضرب قوله اشكثر ثم اضللتم كثيرا
مما ذرا من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان
والاوثان نصيبا اما اشتملت عليه بقيتي هل تشتمل الاعلى ذكر او انثى تلم
خبثون بعضا ويحلون بعضا سفوحا مهراقا صدوف اعرض ابلسوا آيسوا
اويسوا وابلسوا اسلموا امر مدا دائما استهوته اضلته تمرون تشترون
وقرصم واما الوقر الحمل اساطير واحدها اسطور واسطار وهي
الترهات الباساء من الباس ويلون من البوس حين معاينة الضرب
جاءه صورن كقولك سورن وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من

رحموت وتقول ترهب خير من ان ترحم جن اظلم يقال على الله حسبانه
اي حسابه ويقال حسبانا مرامي قد رجونا للشياطين مستقر في الصلب
مستودع في الرحم الفتق العزق والاذان فتوان والجماعة ايضا فتوان
مثل صني وصنوان باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابرهيم ابن سعد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح
الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم الاية يلبسكم يخلطكم بس الالباس يلبسوا يخلطوا شيعا
فرقا حدثنا ابو النعمان ما حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر
رضي الله عنه قال لما انزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال
او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار ابن ابي عدي
عن شعبة عن سليمان عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما
انزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وايانا لم يظلم فنزلت ان
الشرك لظلم عظيم باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا

حسبانه م
وهو الذي انشاكم من نفس
واحدة فمستقر ومستودع
قد فصلنا الايات لقوم يفقهون

على العالمين، حدثنا محمد بن بشار نا ابن مهدي نا شعبة عن قتادة
عن أبي الغالية حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى
حدثنا آدم ابن أبي إياس نا شعبة أخبرنا سعد بن إبراهيم قال سمعت
حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى باب
قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده، حدثنا إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا
أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له
إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم داود بن هرون وحمل بن عبيد
وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم وعلى الذين هادوا حرمنا كل
ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس
كل ذي ظفر البعير والنعامة أجوافا البقر وقال غيره هادوا صاروا
يهودا وأما قوله هدنا إليك تبنا ما يدنا يتوب، حدثنا عمرو بن خالد نا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه، وقال ابن عاصم نا عبد الحميد نا يزيد
كتب إلي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم باب

المعاصي المباعدة

قوله

قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، حدثنا حفص
بن عمر نا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال
لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من
عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به
قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل آخر
القول كل شيء حسنه وشينه وهو باطل فهو زخرف، وحرث حجر
حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور، والحجر كل بناء بنيته ويقال للأنثى
من الخيل حجر ويقال للفعل حجوة وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما
حجرت عليه من الأرض فهو حجر موسة ثم حطيم البيت حجر لأنه شيء
من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل فلم تسمه
لغة أهل الحجاز وهلم للواحد والاثنين والجميع، حدثنا موسى بن
إسمعيل نا عبد الواحد نا عثمان نا أبو زرعة نا أبو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
آمنت من قبل، حدثني إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا
أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأعراف قال ابن عباس وروياتا الكال المعذرين في الدعاء
وفي عين عفوا كثروا وكثروا موالهم النتاج الغاضي افتح بيننا
اقض بيننا نتقنا انبحثنا انفجرت متبر خسران اني أخرن تائس يحزن
وقال غيره ما منعك أن لا تسجد بقول ما منعك أن تسجد خصفان
خذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه
الى بعض سوآتهما عاهتهما عن فرجيهما ونائم الجن هامتها الى نعامة
النعامة والجن عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها الريش و
الريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم إذا
ركبوا اجتمعوا ومشاف الإنسان والدابة كلهم نسمي سموما واحد
سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبر واحلبلة عوائر ما عثوا
به نثرا متفرقة نكرا فظيعا لا يعتدا حتى استرسلوا من الرمية
تلتف تلقر طائر حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان
القمل الكمثان يشبه صغار الحلم عروش وعريش ينا سقط كل من ندم
فقد سقط في يده من الاسقاط فنابل تخابر ابل تعدون في السبت يعدون له
يجاوزون يتعدون يجاوز شرعا سوارع يبر سندين أخلد فعدد تقاعس
سنسدرجهم نأتيهم من مأمنهم لقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا من جنة من جنون مرت به استمر بها الحمل فاتته يتزقلك
يتخلخلك طيف مس به لمم ويقال طائف وهو واحد لمة ويقرن يقترن
وخيفة خوفا وخيسة من الإخفاء والامال واحدها أصل وأصيل

من العصر الى المغرب لقوله بكرة وأصيلا باب قوله عز وجل
قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن، حدثنا سليمان بن
حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد
أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد
أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال
سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أراني أعطني،
حدثنا عمر بن يونس نا شعبة عن عمرو بن يحيى المازني عن ابنه
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من
الأنصار لطمني في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال
يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى
على البشر فقلت وعلى محمد فأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني
بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق
فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم
جزي بصعقة الطور، المن والسلوى، حدثنا مسلم نا شعبة

عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض
لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون، حدثنا عبد الله سالم بن
عبد الرحمن وموسى بن مروان قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلا
بن زبر حدثني بسر بن عبيد الله حدثني ابو ادريس الخولاني سمعت ابا الدرداء
يقول كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر
مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه
في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد
غامر قال فندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فاما
ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر
يقول والله يا رسول الله انا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي هل انتم تاركوا لي صاحبي انى
قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت ومواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي

حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال

ح قال ابو عبد الله سليم غامر مسبق بالخير وذكر موسى صفقا فيه ابو سعيد وابو خبيب وقوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا
حبة في شعرة باب خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين، العرف المعروف، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرني محمد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن ابن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان
من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه
عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن
عباس فاستأذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن
الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى
هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله، حدثنا يحيى ما وكيع عن هشام عن ابيه عن عبد الله
بن الزبير خذ العفو وامر بالعرف قال ما انزل الله الا في اخلاق
الناس وقال عبد الله بن نمير ثنا ابو اسامة قال هشام عن ابيه عبد الله
بن الزبير قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق
الناس او كما قال سورة الانفال قوله ينالونك عن

بسم الله الرحمن الرحيم

الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
قال ابن عباس الانفال الغنائم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة
عطية حدثني احمد بن عبد الرحيم سعيد بن سليمان اخبرنا هشيم اخبرنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
الانفال قال نزلت في بدر السورة التي تذكر فيها بدر قال فوجا بعد فوج
يمدون وامددني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من
ذوق الفم فيركمه يجمعه شر ذرق وان حمى اطلبوا بنحن يطلب
وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في افواههم وتصديه الصفير
ليتهول ليحسوك ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون حدثنا محمد بن يوسف نا ورقاء ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا ايها الذين استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان يحول بين المرء وقلبه وانه
اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثني
اسحق اخبرنا روح نا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن
عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي فمر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال
ما منعك ان تاتي الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج فذهب

الانفال ٨

أي

آمنوا الله

تأبيني

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ نا شعبة
عن حبيب سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني واذ قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عباس ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن
الا عذابا وسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى ينزل الغيث من
بعد ما قنطوا حدثني احمد نا عبد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة
عن عبد الحميد هو ابن كردين صاحب الزيادي سمع انس بن مالك رضي الله
عنه قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا
يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
حدثنا محمد بن النضر نا عبد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن
عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن
المسجد الحرام الآية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة حدثنا

ابن عبد الرحمن

عذاب اليم

الحسن بن عبد العزيز ما عبد الله ابن يحيى ما حيوة عن بكر بن عمرو عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا
تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية
فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أعتر بهذه
الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أعتر بهذه الآية التي يقول الله
تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ كان الإسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه وإما يوثقونه
حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يرافعه فيما يريد قال فما
قولك في علي وعثمان قال ابن عمر أما عثمان
فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بيته
حيث ترون، حدثنا أحمد بن يونس ما زهير ما بيان أن
قيسا حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر
فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة
كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة
وليس قتالكم على الملك بابه يا أيها الذي حرض المؤمنين
على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم
مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون، حدثنا

الآية م

م رجل م

علي بن عبد الله ما سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت إن
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قلت بلغهم أن لا يفروا من
من عشرة فقال سفيان هكذا عبر من لا يعتد بعشرين من مائتين ثم نزلت
الآن خفف الله عنكم الآية فلما أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيانا
من نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون
قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية،
إلى قوله والله مع الصابرين، حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي
أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا أجرب بن حازم أخبرني الزبير بن خريت
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إن يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم
أن لا يفر واحد من عشرة في التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم
وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم صابرون يغلبوا مائتين قال فلما
خفف الله عنهم من العدد نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم،
سورة براءة

الخبال الفساد والخبال الموت ولا تبغي لا تبغي لهم الكرة الواحدة
مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون الملجأ كان إليك انقلبت
بها الأرض أهوى الفاه في هوة عدن خلد عدنت بأرض أي أقمت
ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الحوالف

أن منكم وعلم أن فيكم ضعفا م

الخالف الذى خلفنى فقعد بعدى ومنه خلفه فى الغابرين ويجوز
أن تلزق الناس الخوالف ولو كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تفعل
جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك ليجرنه واحد
خبيث وهى الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده
والجرف ما اجترف من السيول والاودية هاوية لا قرار لها سدفا
وفرقا وقال الشاعر

اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين

باب براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من
المشركين وقال ابن عباس اذن يصدق يظهر ويزلهم هلكة
ونحوها النبس والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا
يشهدون ان لا اله الا الله يضاهئون يشابهون حدثنا
ابو الوليد شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول
آخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة واخر سورة
نزلت براءة باب قوله فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا
انكم غير معجزى الله وان الله مخزى الكافرين سيحوا سيروا حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب واخبرنى
حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بعثنى ابو بكر فى تلك
الحجة فى مؤذنين بمنى نؤذن يوم النحر نؤذن بمنى ان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم

اردف

النساء
لا ارى بجوار
وهالك فى الموالى
الشفير
يجرف
يجوف

يوم

ارد

ابو بكر

عنه

اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب فامر ان يؤذن
ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا على يوم النحر فى اهل منى ببراءة وان لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب
قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله
برئ من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا
انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم آذنهم اعلمهم
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الليث حدثنى عقيل قال ابن شهاب
واخبرنى حميد بن عبد الرحمن سمع ابا هريرة يقول اخبرنى الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه
فينا ما هى الا فى اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم باب
يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شبيب بن سعيد
حدثنى ابى عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله
بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا
للاموال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم
خلق السموات والارض منها اربعة حرم الاربعة الاربعة حرم القيم حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابى بكر
عن ابنة ابى بكر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئة
يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم

السلم

ثلاث سوايات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان باب قوله تعالى اثنين اذ هما في الغار
معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون، حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا هشام حدثنا ثابت عن انس قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا فقال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن خثيم
عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حين وقع بينه
وبين ابن الزبير قلت ابو الزبير وامه اسما وخالته عايشة وجعل ابو بكر
وحدته صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا هشام بن عروة انا
ولم نقبل ان خرج محمد حدثني عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين بن محاح
قال ابن خثيم قال ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فعدوت على ابن عباس
فقلت له يزيد ان تقاتل ابن الزبير فيحل حرم الله فقال معاذ الله انه
كتب ابن الزبير وبني امية محلين وابى والله لا احلها ابدا قال قال
الناس بايع لعبد الله بن الزبير فقلت وابن بعد الامر عنه اما ابن خواري
النبي صلى الله عليه وسلم يزيد الزبير واما جدي فصاحب الغار يزيد ابا بكر
وامه ذات النطاقين يزيد اسما واما خالته فام المؤمنين يزيد عايشة
واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يزيد خديجة واما عمة النبي
صلى الله عليه وسلم فجدته يزيد صفية ثم عفيف في الاسلام فارى للزبير

والله

وامعان وصالوني وصالوني من قريب وان ربوني ربوني الفاكرام العاكرة
التوهات والاساءات والاحلاف يربو ابطا من بني اسد بني تويت
وبني اسامة وبني مجدان ابن ابي العاص بن وهب بني القديمة يعني عبد الملك
بن مروان وانه لوى ذنبه يعني الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن
ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة قال
دخلنا على ابن عباس فقال اله تعجبن لابن الزبير قام في امر هذا
فقلت لا احاسبن نفسي له ما حسبتها لابي بكر والعمر وهما كانا
اولى بطل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير
وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عايشة فاذا هو يعاني عني ولا
يزيد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا ابن بني فيدعه وما
ارى يزيد خيرا وان كان لا بد ان يبني سواعي احب ان يبني
غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد الفهم
بالعطية حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي
نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بشي فقسمه
من اربعة وقال انا لهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ
هذا قوم يمرقون من الدين باب قوله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم طاقتهم حدثني
بشر بن خالد ابو محمد اخبرنا محمد جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وايل
عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل

نصف صاع وجاء انسان بالمدينة فقال المنافقون ان الله لغني
عن صدقة هذا وما فعل الاخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية
حدثنا اسحق بن ابرهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن
سليمان عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصدقة فينطلق احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مئة الف كانه يعرض بنفسه باب قوله
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
حدثنا عبدان واسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه
اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل وقال عبد حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب

قال

قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه
فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا
قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني
ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان
من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون
قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم
باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
حدثني ابرهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله
بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامر ان
يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي
عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله
او اخبرني فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على سبعين مرة قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل الله عليه ولا تصل

وانتم على قبره معا حبوا الي

الله ٢

الله لغفر الله ٢

على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، حدثنا يحيى قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انعم الله على من نعمة بعد اذ هداني اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ، حدثنا مؤمل هو ابن هشام اسمعيل بن ابراهيم ما عوف ما ابو رجاء ما سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان

قوله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم

قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس

ابتعثاني

للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ، حدثنا اسحق بن ابرهيم عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ارغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم ، حدثنا احمد بن صالح اما ابن وهب اخبرني يونس قال احمد وحدثنا عنبسة ما يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في اخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك باب الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ، حدثني محمد بن ابي شعيب اما يونس عن

قال

بنيه

وعلى الثلاثة الذين

ليتوبوا

قال اسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين
تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها قط غير أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وغزوة العشيرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قل ما يقدم من سفر سافر الا ضحى
وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين وبنى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي و
كلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا
فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا
يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكون من بالمنزلة من فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل الله عز وجل
توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شاني معنية
في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت
افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر
الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبتنا
علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كانه قطعة من القمر وكنا ايها الثلاثة
الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الوحي
لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين
واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احدا قال الله سبحانه يعتذرون

اليكم

أبي

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى

يمنعونكم بكلامكم

وكان من خلفهم

اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم
ويرى الله عملكم ورسوله الآية باب يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، حدثنا يحيى بن بكير
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن
مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله
في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا الكذبا وانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله
عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين
باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من الرأفة حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة
وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بالناس وانى اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب قرآن من القرآن
الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف
افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير
فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى
عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل

والأنصار هم

شاب عاقل ولا يتهمك لنت تلتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل
علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله
صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من
الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
التوبة اية بن مع خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى اخرها وكانت
الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى
توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر، تابعه عثمان بن عمر والليث عن
يونس عن ابن شهاب، وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن
شهاب وقال مع ابن خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم ما ابن شهاب
مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت عن
ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة، بسم الله الرحمن الرحيم
سورة يونس عليه السلام وقال ابن عباس فاختلط، فنبت بالماء بن كل لون
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني، وقال زيد بن اسلم ان لهم
قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات
يعني من اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
المعنى بكم دعوا فهم دعاء وهم احيط بهم دنوا من الهلكة احاطت به خطيئته

فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا ابن العدو وابن وقال مجاهد بغيا الله
للتابوت استحماهم بالخير قول الانسان لولا وما اله اذا غضبا اللهم
اثابك فيه والعنه، لقضي اليهم اجلهم اهلك من دعي عليه وقال ما
للذين احسنوا الحسنى وزيادة مغفرة، الكبرياء الملك، وجاوزنا
بني اسرائيل البحر، فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه
الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من
المسلمين ننجيك ببدنك على نجوة من الارض، ومن الشرك كان الرتع
حدثني محمد بن بشار ما غندر، شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء
فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا سورة هود وقال ابو ميسرة
الاواه الرحيم بالحبشية، وقال ابن عباس يادي الرابي بالسريانية ظهرنا
وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد
به وقال ابن عباس اقلعي امتلي عصيب شديد لاجرم بلى وغارت الثور
نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض، الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون
انه عليم بذات الصدور، وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل،
يونس ومعقل بن يسار وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك
وامرأته قائمة ليستخفوا منه ان الله ان استطاعوا حدثنا

يثنون صدورهم

العباس

الحسن بن محمد بن الصباح ما حجاج قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه
سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال
أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم
فيفضوا إلى السماء فتزل ذلك فيهم، حدثنا عبد الله بن موسى أخبرنا
شيبان عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا
إنهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا عباس ما تثنوني صدورهم قال كان
الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم تثنوني صدورهم
حدثنا الحميدي ما سفيان ما عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم تثنوني
صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن
عباس يستغشون يغطون رؤوسهم أي يسرون ما يطوون عليه نفوسهم وصدورهم
بأضيافه يتربع بن الليل سواد وقال مجاهد أنيب أرجع باب
وكان عرشه على الماء، حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ما أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها
نفقة سحاء الليل والنهار، وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء و
الأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض
ويرفع إشراك أغفلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه وأعتراني
أخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه، عنيد وعنود وعاند واحد
تالليد التجبر استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمري صلتها

خميد

تلوهم وأنكروهم واستنكرهم واحد حميد محمد كأنه فعيل من ماجد
ممزوز من حمد يحمد الشديد الكبير مجيد ومجين والله والثوب
أخان، وقال بهم من مثل ورجله يضربون البيض ضاجة،
ضربا تواصى به الأبطال سجسا، والى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل
مدين من مدن بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل
القرية والعير والله أظهر يا يعول ليريثنوا إليه ويقال إذا لم ينصر الرجل
حاجته ظهرت لحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة
أو وعاء تستظهر به أراذلنا سفالنا إجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم
يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها
ومرساها موقفها وهي مصدر أجريت وأرسيت وحبست ويقرأ
مرساها من رسيت هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها
الرياح تابان باب قوله ويقول الأشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الأشهاد شاهد
مثل صاحب وأصحاب، حدثنا مسدد ما يزيد بن زريع ما سعيد
وهشام قالا ما قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ
عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدنى المؤمن من ربه، وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه
كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين

فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته
واما الآخرون او الكفار فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم وقال شيبان عن قتادة سمعت صفوان بابا
ولذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
الرفد المرفود العون المبين ردفنه اعنته تركبوا ميلوا فلو
كان فيها كان اثروا املوا وقال ابن عباس رقيب رقيب شديد
وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابو معاوية
سابور بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته
قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد باب قوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلفى منزلة
بعد منزلة وامارلفي مضر من القرى ازدلفوا اجمعوا ازلفنا
جمعنا حدثنا مسدد سمع يزيد هو ابن زريع سليمان التيمي عن
ابي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه واقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين قال الرجل الي هذا قال لمن عمل بها من امتي يوسف عليه السلام

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الاترج قال فضيل الاترج
بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء
قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما علم وقال ابن جبير صوا
ملوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال
ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شبا
فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو فمن لنا بصرف اشد
قبل ان يأخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال
بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب او لحديث او لطعام
وانطبق الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم
بانه المتكأ من نمارق فزعوا الى شر منه فقالوا انما هو الثفاريا
الناوانما المتكأ طرف النظر ومن ذلك قيل لها متكا وابن المتكا
فان كان ثم اترج فانه بعد المتكا شغفها يقال الى شغافها وهو
غلاف قلبها واما شغفها من المشغوف اصبا سيل اضغاث احلام
ما لا تاويل له والضغث مل اليدين من حشيش وما اشبهه ومنه وخذ
بيدك ضغثا لامين قوله اضغاث احلام واحدها ضغث ثم من البيت
ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير اوي اليه ضم اليه التقابة ميكال
تقتأ لا تزال حرضا محرضا يذيب يقال الحرب باب قوله
تحسسوا تخبروا وامتراحا فلبلة غاسية بن عذاب الله عامة مجللة
وبتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم و

متكا ع لما علمناه

حدثني

اسحق وقال ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن ابن عبد الله
ابن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم باب قوله لقد كان في يوسف
واخوته آيات للسائلين حدثني محمد اخبرنا عبدة عن عبيد الله
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس
عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي
الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب
تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا
فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله باب قول
الله بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال
وحدثنا الحجاج ثنا عبد الله بن عمر النميري ثنا يونس ابن يزيد الايلي
قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله
كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه

ان

قالت والله اني لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وانزل الله الذين جاؤا بالافك العشر الآيات
حدثنا موسى قال ثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وايل حدثني مسروق
بن الاجدع حدثني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة
اخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم
وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم ليعقوب وبنيه والله المستعان
على ما تصفون باب قوله وراودته التي هو في بيتها
عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال علي رضي الله عنه هيت
لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير نعالة حدثني احمد بن يونس
بشر بن عمر ثنا شعبة عن سليمان عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
هيت لك قال لي انا نقرؤها كما علمناها، مثواه مقامه والباءة الجماع
الفوا ايامر الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون، حدثنا
الحميدي ثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه
ان قريشا لما ابطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الطعام
حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله عز وجل
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون افنكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان
ومضت البطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع

الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن
عليم، قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله و
حاش وحاشى تنزيه واستثنا حصحص وضح، حدثنا سعيد بن تليد
عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس ابن
يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف
لاجبت الداعي ونحن احق من ابرهيم اذ قال له اولم تومن قال بلى و
لكن ليطمئن قلبي، باب قوله حتى اذا استيئس الرسل،
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله نا ابرهيم ابن سعد عن صالح عن ابن
شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت له
وهو يسالها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال قلت
اكذبوا ام كذبوا قالت عايشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
فما هو بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا
انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما
هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال
عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم
من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة فقلت

بالشك

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرعد

لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه
وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها
غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد
ان يتناوله ولا يقدر، وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات
المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال، وقال الا مثل ايام
الذين خلوا بمقدار بقدر، معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى
منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في اثره المحال العقوبة
كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء، رابيا من ربا يربو او متاع زبد
مثله المتاع ما تمتعت به جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد
ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش
يدرءون يدفعون درأته دفعته، سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم
واليه متاب اليه توبتي افلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فامليت
اطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض
ملى من الارض اشق اشد من المشقة معقب مغير، وقال مجاهد
متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر
في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني ادم وخبيثهم
ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو
الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا سالت اودية بقدرها
تملأ بطن كل واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية

بطن واد

زبد مثله ثم

باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
غيض نقص وجف ، حدثنا ابراهيم بن المنذر سماعا عن قال حدثني
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في
غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر
أحد الا الله ولا تدري نفس بأي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة
الا الله سورة ابرهيم قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد
صديد قيح ودم ، وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادي الله
عندكم وآياته وقال مجاهد من كل ما سألتموه ورغبتم اليه فيه تقولون
هو هاتيك تمنون لها هو هاد وادناد ندا علم أندادكم ردوا أيديهم
في أفواههم مما سئلوا عما أمروا به مقامي حيث تنعمة الله بين يديه من
ورائه قدامه للمتبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم
أستصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ وخلال أصدر خلالة
خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال أحشت استوصلت باب
قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين ،
حدثني عبد الله بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني
بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا تحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها
كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان

فكرهت

كان ه

قوما بورا ام

فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد وقع في نفسي أنها النخلة
فقال ما منعك أن تتكلم قال لم أركم تتكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول
شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا ،
باب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت حدثنا
أبو الوليد ياسناده احرفي علقمة ابن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل
في القبر يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة باب
ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم ألم تر كيف ألم تر إلى
الذين خرجوا الوار الهلاك بائرين بورا هالكين حدثنا
علي بن عبد الله سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة سورة الحجر
وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله عليه طريقه وقال
ابن عباس لعمرك لعيشك فهم يعمهون لفي ضلالتهم وقال غيره كنات
معلوم أجل لوما تأتينا هلا ما تأتينا بشيع أمم الأولياء أيضا شيع
وقال ابن عباس تهرعون يسرعون مسرعين الموسمين الناظرين سكرت غشيت
بروجا منازل الشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حملت حماة جماعة حمأ
وابر آخر ليلة من الشهر بمبين الإمام كل ما ائتممت واقتديت به الصيحة

قوما بورا ام

الملائكة باب الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين
حدثنا علي بن عبد الله سفيان عن عمرو وعن عكرمة عن ابي هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال
علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ما
ذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو
السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج
بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع
قبل ان يرمي به الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي به الى
الذي يليه الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال
سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة
فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا فوجدناه
حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله سفيان
عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد الكاهن وحده
سفيان قال قال عمرو سمعت عكرمة ما ابو هريرة قال اذا قضى الله الامر
وقال علي فهم الساحر قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعنا ابا
هريرة قال نعم قلت لسفيان ان ابيانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة
عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو قال ادري سمعه
هكذا ام لا قال سفيان وهي قراءتنا باب قوله ولقد

كذب

كذب اصحاب الحجر المرسلين حدثنا ابراهيم بن المنذر سمع حديثي
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا
ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم
مثل ما اصابهم باب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار سمع غندرا سمع شعبة عن حبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد المعلى قال مر بي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت
فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها
الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال الا
اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته حدثنا
آدم ما ابن ابي ذئب سمع المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن
العظيم باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين اقتسمين
الذين جعلوا منه لا اقسم اي اقسم وتقرأ لاء اقسم قاسموهما حلفوا لها
ولم يحلفا له وقال مجاهد تعاسموا تحالفوا حدثني يعقوب
بن ابراهيم سمع هشيما اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

عضين فقال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء
فاسوا بعضه ولفروا بعضه، حدثني عبد الله بن موسى عن
الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما انزلنا على
المقتسمين قال آمنوا بعضه وكفروا ببعض اليهود والنصارى

باب واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال سالم اليقين
الموت سورة النحل روح القدس جبريل نزل به الروح
الامين، في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين
وليّ وميت وميّت، وقال ابن عباس في تعليمهم اختلافهم وقال
مجاهد تميل تكلئه مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرات القرآن
فاستعذ بالله، هذا مقدم ومؤخر ومعناه ان الاستعاذة قبل القراءة
ومعناها الاعتصام بالله صدا السبيل البيان الرقى ما استرقي
يعرشون بالعنب ويسرحون بالغداة تسقى يعني النسمة على نحوي
نقص الافعال لعين وهي تونث وتذكر وكذلك النعم الانعام نجما
النعم سرابيل قمص تقيكم الحر، وسرابيل تقيكم باسهم الدروع دخلا
بينهم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس جهد بن وكر الرجل
السكر ما حرم الله من ثمرها والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن
عيينة عن صدقة ابكاتا مي خرقا كانت اذا ابرمت غزلها نقضته
وقال ابن مسعود الامة معلم الخير باب قوله وسلم من
يرد الى ارذل العمر، حدثنا موسى بن اسمعيل حماد بن مسلمة

ابو

ابو عبد الله الاغر عن شعب عن ابن ابي مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل
وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات
سورة بني اسرائيل حدثنا آدم شعبة عن ابي اسحق قال
سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني
اسرائيل والكهف ومريم وطه هن من العتاق الاول وهن من تلادي
وقال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت هنك اي
تحركت وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء
على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه
الخلق فقضاهن خلق سموات بغير امن يغزعه وليؤدوا ليقدروا
ما علوا احصيناه حفظناه وجب سقوط اخطأ اثما ومن اثم
من خطيت والخطأ مقصور مصدره من اثم خطيت بمعنى اخطأت
تحرق تقطع، وازهر يجري مصدر من ناجيته قطعتهم بها والمعنى شتى
وفاتا خطاما، واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة
واجذها واجل مثل صاحب وصحب وناجر ونجر حاصبا الريح العاصف
والحاصب ايضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهم وهو
حصبها ويقال الحصب في الارض والحصب مشتق من الحصباء والحجارة
نارة من وجاعته نبرة وما راك لاختلس لا نسأ صلنهم يقال
احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طابن حظه وقال

غلبوا

لبناء

الرجال

ذهب

في الحاب

باسلم

والقاف

شاطئه ناحيته

سبك يذل الا
ينوع عز عليها سفاز سلطته

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة باب ولي من
من الذل لم يحالف احدا حدثنا عبدان عن عبد الله اخبرنا
يونس ح وحدثنا احمد بن يونس عنبسة يونس عن ابن شهاب قال ابن
المسيب قال ابو هريرة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به بابناء بقدحين هذا لبن وهذا خمر فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل
الحمد لله الذي هدك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك
حدثنا احمد بن صالح ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه
زاد يعقوب بن ابراهيم ابن اخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش
حين اسري بي الى بيت المقدس بحق فاصغى اليه ليقصف نحل
تي باب قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم كرمناهم والرسا
واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلاف لك فطلك
سواء وتاي بما عدد شاكلته ناحيته وهي من شكلته صرفنا فهمنا
فيلا معاينة وقبلا المقابلة لانها مقابلتها وتقبل وادبارها خشية
الانفاق انفق الرجل اذا فنى ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا الاذقان
مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا
نبيعا تابرا وقال ابن عباس نضرة حسنة طغيت وقال ابن عباس
نبذ لا تنفق الباطل ابتغاء رحمة رزق تبورا ملعونا لا تقف

من خمر وقد نظر اليهما

شكلته

ومقابلة

مقترا

لا تقل

لا تقل فجاسوا تمسوا ابن حي الملك يخرون للاذقان للوجوه

الاية

باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
حدثنا علي بن عبد الله سفيان اخبرنا منصور عن ابي وائل
عن عبد الله قال لما نقول للحي اذا كنا في الجاهلية امر بنو
فلان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال ابن باب
ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا
محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة
بن عمرو ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها
نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذلك
يجمع الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم
بآدم فيأتون آدم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري

إذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل
إلى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا إشفع لنا الى ربك
الا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت
لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي إذهبوا الى غيري اذهبوا
إلى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقولون يا ابرهيم أنت نبي الله وخليله من
أهل الارض إشفع لنا إلى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات
في الحديث نفسي نفسي نفسي إذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون
موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلك الله
برسالاته وبكلامه على الناس إشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي إذهبوا الى غيري
إذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا
إشفع لنا ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا
نفسي نفسي نفسي إذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم

إلى

ماورد

فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله
وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
إشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت
العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده
وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع
رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول أمتي
يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من
لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما
بين مكة وبصرى باب قوله وآتينا داود زبورا
حدثني اسحق بن نصر نا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن
فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن
باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر
عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي نا يحيى نا سفيان حدثني
سليمان عن ابراهيم عن ابن معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان
ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء
بدينهم زاد الانجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم

باب اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
لابنه، حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن كانوا يعبدون
فاسلموا باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس، حدثنا علي بن عبد الله سفيان عن عمرو عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني عبد الله بن محمد
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على
صلاة الواحد خمسا وعشرين درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة
النهار في صلاة الصبح يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا باب عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا، حدثني اسمعيل قال ما ابو الاحوص
عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون
يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى
تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام

المحمود

حدثنا علي بن عياش شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة، رواه جابر
عن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ابن زهق
يمحق، حدثنا الحميدي سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل
يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد باب
ويسألونك عن الروح، حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا ابي
سليمان الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ
مر باليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه
وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا اسلوه فسألوه عن
الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه
يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح

قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ما ب
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني علي ابن حسين ان حسين بن علي اخبره عن
علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
قال الا تصليان فقلنا يا نبي الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا
فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب اخبرني علي ابن حسين ان حسين بن علي اخبره عن
علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
قال الا تصليان فقلنا يا نبي الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا
فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم متخف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته
بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به
فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك
فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام
زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انزل ذلك
في الدعاء سورة الكهف وقال مجاهد تجهر بصلاتك تسمعهم
وكان له ثمر ذهب وفضة وقال عبيد الثمر ياخ هلك اسفا ندما
الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم
ربطنا على قلوبهم صبرنا الوا ان ربطنا على قلبها سقطا
اقرأ لها الرصيد الفتاحمة وصايد ووصد ويقال الوصد الباب
موصدة مطبقة اصر الباب واوصد بعثناهم احييناهم ازكى
اكثر ويقال احل اكثر زيتا قال ابن عباس اكلها ولم تظلم لم
تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب
عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته ضرب الله على اذانهم فناموا

وقال عبيد والتنابز تجادوا وقال مجاهد سويدا محرقا لا يستطيعون
سمعا لا يعقلون باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب اخبرني علي ابن حسين ان حسين بن علي اخبره عن
علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
قال الا تصليان فقلنا يا نبي الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا
فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا
مثل الرازقي والجزع الذي تطيف بالساطيط يجاوز من المجاز
ولكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف وادغم احدى
النونين في الاخرى ولتاما لثبت فيه قدم هنالك الولاية تضم
الولي عقبا عاقبة رجعي وعقبه واحد وهي الاخر قبلا وقبلا
وقبلا استئنافا فالرخص البرابي الرخص الرقيق باب
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
زمانا وجمعه احقاب حدثنا الحميدي سفيان ما عمرو بن
دينار اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي
يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال
ابن عباس لذب عدو الله حدثني ابي بن كعب انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل
اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا

فليبني به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت
الحوت فهو ثم فاخرج فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه
يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب
الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر
سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما
استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله
به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا
نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى
انتهيا إلى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال
الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل
قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي
صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على
علم من علم الله علمكه لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر مر سفينة

الاية

فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا في السفينة
لم يفجأه الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم يفجؤهم
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا
قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال
له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل اذ
أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه فاقتلعه
بيده فقتله له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد من
الأولى قال سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائل فقام فأقامه
بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك
تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال

فقال

إن

قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ
كل سفينة غصبا وكان نيرا وأما الغلام فكان كافرا وكان
أبواه مؤمنين باب فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ
سبيله في البحر سربا فكان لموسى وفتاه عجبا يشرب يسلك ومنه وسارب بالنهار
حدثنا الربيع بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما
على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال أنا لعند ابن عباس
في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل
قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أنا عمرو فقال لي
فقال كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي ابن عباس حدثني أبي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه
السلام قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورققت القلوب
ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك
قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب
وأين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به
فقال لي عمرو قال جب فيه الروح فاخذ نونا فجعله في مكتل
فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال
ما كلفت كثيرا فذلك جعل ذكر وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن
نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان

قوله في مكان ثريان

إذ نضب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي
أن يخبره ونضب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر
حتى كان أثر في حجر قال لي عمرو هكذا وأشار بباطن كفه ورفع إبهامه
والتي تليها فقال لهما الفتى لقينا من سفرنا هذا نصبا قال فذكر قطع الله عنك
النصب ليست هذه عن سعيد أخره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي
سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل
طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال
هل بأرضي من سلام من انت قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال ما
شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة
بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن
لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر منقاره من البحر وقال والله ما علمي
ومما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا
في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل
الآخر عرفوه فقالوا يا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا تحملوه
بأجر فخرقها وسدها بتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى
نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا
يلعبون فأخذ غلاما كافرا أظنه يقتطعه فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال

لن ٤

افتلت مسارلية بغير نفس لم تعمل بالخضر وكان ابن عباس قرأها زلية
زالية مسلمة لقول غلام زاكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض
فاقامه قال سعيد بيده فمسحه وهو يقول استقام قال يعلى حسبت أن
سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه اجرا نأكله
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها
فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول
بالقار وكان ابوا المؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة لقوله قتلت نفسا زاكية وارحم بهما به ايهما
يلي اول الذي قتل خضر ودفع غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود
بن ابي عاصم فقال غير واحد انها جارية باب قوله
فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله
عجبا صنعنا عمدا لم تحط به قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا امرا ونكرا داهية بنقص بنقاص كما تنقاض السن الخذر ولا تؤخذ
واحد رحما من الرحم وهي اسم مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحيم
ويدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان

قال سعيد اجراء

الصواب جيسور وقيل جيسور

لعيبها

وأقرب رحما

عن م

الشيء

رحيم

نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو
الله سمعت ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا
في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد
العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال
اي رب فكيف السبيل اليه قال فاخذ حوتا في مكتل فحيثما فقد الحوت
فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا
الى الصخرة فرقدا عندها فقام موسى راسه فقام فانطلق في حمار
غير عمرو فقال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها
شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل
فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الاية قال ولم يجد النصب
حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر طاقا
مثل الحوت فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى وانا بارضك السلام فقال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا
قال له انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت
ومن علم الله علمكه لا اعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسالني عن
شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهم
السفينة فعرفوا الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة

مكتل

فاتبعه

للفتا

فعل

السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر
فقال الخضر لموسى ما علمي وعلمك في علم الله الا مقدار ما غمس هذا
العصفور بمنقاره قال فلم ينجأ موسى إذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها
لقد جئت امرا امرا قال فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر
برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا الى قوله أن تضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده فأقامه فقال له موسى
إن دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا
قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال
وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
وأما الغلام فكان كافرا، قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا،
حدثني محمد بن بشار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت
أبي هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى
أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب أولئك
الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية، حدثنا

محمد بن عبد الله بن سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة حدثني أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي
الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا، وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد
الرحمن عن أبي الزناد مثله باب سورة مريم كهيعص
قال ابن عباس أبصر بهم وأسمع الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون
في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ اسمع شيء وأبصره
لأرجمنك لأشتمنك وريا منظرا، وقال ابن عيينة نوزهم أزا تزعجهم الى الكفر
إزعاجا وقال مجاهد لتأزهم تزعجهم قال ابن عباس ورد اعطاشا اتانا مالا
إدا فريا عظيما ركزا صوتا عيصا شرا تئ يئ جماعة باك صليا اصلي نيارا
والنادي مجلسا باب قوله وأنذرهم يوم الحسرة،
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة
كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار
فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود
فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في
غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون باب قوله ما ننزل

وعن مجاهد قليلا ما يؤمنون
واجدم

إلا بأمر ربك ، حدثنا ابو نعيم ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد
جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما
يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما
بين ايدينا وما خلفنا باب قوله افرايت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا ، حدثنا الحميدي ثنا سفيان عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وايل السهمي
اتقاضاه حقا لي عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن
لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت الآية افرايت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا رواه البخاري وشعبة وحفص وابو معاوية
ووكيع عن الاعمش باب قوله اتخذ عند الرحمن عهدا
قال موثقا ، حدثنا محمد ثنا ابراهيم ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وايل السهمي
سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد
صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يبعثك قال إذا اماني الله ثم يبعثني ولي
مال وولد فاقضيك فانزل الله افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن
سفيان سيفا ولا موثقا باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له
من العذاب مدا ، حدثنا بشر بن خالد ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن

سليمن

سليمن سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية
وكان لي دين على العاص بن وايل قال فاتاه اتقاضاه فقال لا
اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله
ثم يبعثك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك
فنزلت من الآية افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
باب ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ، وقال ابن عباس الوجل
هدا ، حدثنا يحيى ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وايل دين
فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لا اكفر به
حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث اقضيك اذا
رجعت إلى مال وولد فنزلت افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين
مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول
ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا سورة طه
قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل قال كل المرتفع طي بحر وادية غمة
او فاة فهو عبد ارزى ظهري فبسحتم يهلكم المثلى بأمثل
يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف
اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه وجر اضمحوا فذهبت الواو من خيفة
لكسرة الحاء في جذوع اي على جذوع خطبك بالك يسار مصدر ما
يساسا لنسوسنه لنذريته فاعا يعلى الماء الصعصف المتوى

السهمي

ثبعث

ثم

هدم

لن

نفرح

نبيه

من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل
فرعون فقذفتها فالقيتها التي صنع فكذلك موسى هو يقولونه اخطأ الرب
لم يرجع اليهم قولا العجل هميا حين لا قدام حشرتني امي عن حجتي وكنت
بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة اعلمهم اعلمهم وقال ابن عباس هضما لا
يظلم فيهضم من حسناته عوجا وادبا انارا راية يهتدى بها حالتها الاولى
انني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى اسم الوادي بارك لنا
بامرنا مكانا سوى منصف بينهم بيسا يابسا على قدر موعد لا تخاف دركا ولا
تخشى نصفا باب واصطنعتك لنفسي حدثنا الحسن بن محمد
ما مهدي بن ميمون ما محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال التقى ادم وموسى فقال موسى لادم انت الذي اشقيت الناس
واخرجتهم من الجنة قال له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالته
واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدت كتب علي قبل
ان يخلقني قال نعم فحج ادم موسى اليم البحر يابس واجنا
لا موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا
تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه
وما هدى حدثني يعقوب بن ابرهم ما روح ما شعبة ما ابو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقالوا
هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

نحن

نحن اولى بموسى منهم فصوموه باب قوله فلا تخرجنكما من
الجنة فتشقى حدثنا قتيبة ما ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى ادم فقال انت الذي اخرجت الناس
من الجنة بذنبك واشقيتهم قال ادم يا موسى انت الذي اصطفاك الله
برسالته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدر الله
علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ،
سورة الانبياء حدثني محمد بن بشار ما غندر ما شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرايل والكهف
ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال
عائذة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك يسبحون مثل فلكة المغزل يسبحون
يدورون وقال ابن عباس نفشت رعت يعصرون يمنعون اسلم امة واحدة
قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره
احسوا توقعوا من احسست حامدين هامدين حصيد مستأصل يتبع
على الواحد والاثنين والجمع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير
وحسرت يعبرى عمق بعيد نكسوا ردوا واصنعة لبوس الدروع تقطعوا
امرهم اختلفوا الجيس والجس واحد الجرس والهمس واحد وهو من الصوت
الخفي اذ قال اعلمناك اذ تعلم اذا اعلمته فانت وغيرك على سواء لم تغدروا وقال
مجاهد لعلكم تسألون تعلمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل

الصيحة باب كما برانا أول خلق ، حدثنا سليمان بن
حرب ما شعبة عن المغيرة بن النعمان سمع سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم
محشورون إلى الله عراة غرلا كما برانا أول خلق نعيده وعدا علينا
إنا كنا فاعلين ، ثم إن أول من يكسى يوم القيامة ابرهيم ألا إنه يجاء
برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا
تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم إلى قوله شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم
منذ فارقتهم سورة الحج ، وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين
وقال ابن عباس في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله
ما يلقي الشيطان ويحكم الله آياته ويقال أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤون
ولا يكتبون وقال مجاهد متبر خسار وقال عتت تبسطون يقرطون من
التسطير ويقال يسطون يبطشون ومروا إلى الطيب من القول وقال
ابن عباس بسبب حبل إلى سقف البيت ثم ليقطع ليذهب كيده ما يغيظ
وترى الناس سكرى ، حدثنا عمر بن حفص بن أبي ما الأعمش ثنا
أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما
بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ يضع

اداتمنى ألقى الشيطان

ألقى

الحامل

الحامل حملها وتشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد شق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم
واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة
البيضاء في جنب الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة
فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال سطر أهل
الجنة فكبرنا قال أبو أسامة عن الأعمش ترى الناس سكارى قال من كل
ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية
سكرى وما هم بسكرى باب ومن الناس من يعبد الله على حرف
فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا
والآخرة إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد أتوفانا هم وسقناهم ،
حدثني ابرهيم بن المنذر ثنا معن ثنا مالك بن أنس عن أبي حازم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما
ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال
هذا دين سوء باب هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا
حجاج بن منهال ثنا همام ثنا قتادة عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي
رضي الله عنه أنه كان يقسم قبلها أن عنى الآية هذان خصمان اختصموا
في ربهم في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر

وما هم بسكارى

شكل

رواه سفيان عن ابي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن
ابي مجلز قوله ، حدثنا حجاج بن منهال نا المعتمر بن سليمان قال
سمعت ابي قال نا ابن مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم
وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا
يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
من عتبة سورة المؤمنون قال ابن عيينة سمع طرفا من سمع سمعا
لها سابغون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفون قال ابن عباس
هيهات هيهات بعيد بعيد قال العادون الملائكة لنا كبون لعابدون
كالحون عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة والحمئة والجمع
واحد والنشأة الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به النور
من خلل السحاب من بين اضعاف السحاب سنا برقه الضياء مد عين بعال النجدي
منذ عين اثنا وثنى وثناء وثث واحد وقال ابن عباس سورة
انزلناها بينا ها وقال غيره سميت القرآن لجماعة السور وسميت السورة
لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سميت قرآنا وقال
سعد بن عياض الثمالي السكاكة اللوهلبان الحبشة وقوله تعالى
إن علينا جمعه وقرآنه تاليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
فاذا جمعناه واتبعناه فاستمع قرآنه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك والته
عما نهاك الله ويقال ليس لشعر قرآن اي تاليف وسمي الفرقان لانه

المؤمنين
خائفة
وقال غيره
سورة ٢٤
النور

يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط اي لم تجمع في
بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ
فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد اولو الطفل الذين
لم يظهروا على عورات النساء من الصغر تاب قوله والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين ، حدثنا اسحق بن محمد بن يوسف
المالاري قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمر ابا عاصم ابن
عدي وكان سيد بني العجلان فقال كيف تقول في رجل وجد مع امرأته
رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فلم
يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فساله عويمر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله
رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك
فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه
فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة
لمن كان بعدهما في الملاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا

يفرق

تقول

أحب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاء به أجمر كأنه وحرة فلا
أحب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد لعنب الى ان
باب الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
حدثني سليمن بن داود ابو الربيع ما فليح عن الزهري عن سهل ابن
سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارايت رجلا راى مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل
الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه
قد قضى فيك وفي امراتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال كذبت عليها ان امسكتها فطلقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث
ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها ويرث عنها العذاب ان لم تشهد
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، حدثني محمد بن بشار
ابن ابي عدي عن هشام بن حسان سا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية
قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا
على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول
البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني
لصادق فليترلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين

المتلاعنين

يرمون

يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهدا والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب فشهدت فلما كانت
عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكاءت
ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ
الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحما فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان
باب والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
حدثنا مسلم بن محمد بن يحيى سا عمر القاسم بن يحيى عن عبيد الله
وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا رمى امراته فانتفى
من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلاعن كما قال الله ثم قضى بالولد للمراة وفرق بين
المتلاعنين باب ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك اثيم ، حدثنا
ابو نعيم سا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله
عنها والذي تولى كبره قالت عبد الله بن ابي ابن سلول ،
باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا

فيكا

سبحانك هذا بهتان عظيم لو جاؤا علينا بأربعة شهداء فإن لم يأتوا
بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث
وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني
عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فأيتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة
فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعدما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي واترل فيه فسرنا
حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا
من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت إلى رحلي فاذا عقد لي
من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم إنما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة

الجيش حيث

المهودج حين رفعوه ولانت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت
عقدي بعدما استمر الجيش مناخا ظهروليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي
كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فأدلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني
حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها وانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك
وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء
من ذلك وهو يريبني في وجعي انني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا
أشعر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع
وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف
قريبا من بيوتنا وأمرنا امر العرب الأول في التبرز قبل الغائط
فكنا نتأذى بالكنف نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي
ابنة أبي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق

بالشر

الأول

ان

الطفاوة

وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا
فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين
رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه ألم تسمعي ما قال قالت قلت وما
قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى
بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سلم ثم قال كيف تيكم
فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن
الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي
فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها
فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة
حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين
استلبث الوحي يسألهما في فراق أهله فأما أسامة بن زيد فأثنى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم له
في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما
علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة لا والذي
بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة

السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله ابن أبي ابن سلول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من
رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام
سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان
من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا
أمرك فقال فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا
تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان
الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان
أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت
علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على
ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس
عندي منذ قيل ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني
عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب
الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي
حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن
إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا
قول أبي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فانصرفت
فتحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني
في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما
رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل
عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من
العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن

شاتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك وكانت أول كلمة
تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي إليه فقلت
فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل وأنزل الله إن
الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما
أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح
ابن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد
الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة
إلى قوله ألا
تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر
بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت
أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي
التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب
الإفك باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا
والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد يأثلون يقصرون
بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان
عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما

رميت عايشة خرقة نجسا عليها باب إذ تلعنونه بالستيم
وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
حدثنا ابراهيم بن موسى نا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة
سمعت عايشة تقرأ اذ تلقونه بالستيم باب ولولا اذ
سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
حدثنا محمد بن المثنى نا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني
ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس على عايشة وهي مغلوبة
فالتا أختي أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن وجوههم
المسلمين فالتا يأذن لابن عباس فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال
فأنت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا
غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن
عباس فأثني علي ووددت أني كنت نسيا منسيا. حدثنا محمد بن
المثنى نا عبد الوهاب نا عبد المجيد نا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس
رضي الله عنه استأذن على عايشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب
يعظكم الله ان تعودوا لمثله أبدا. حدثنا محمد بن يوسف نا سفيان
عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت جاء
حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذن لهذا قالت أوليس قد أصابه
عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره. فقال
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل.

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون. ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن
الله رؤف رحيم. ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا
أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقال أبو اسامة عن
هشام بن عروة قال الحرني عن عايشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر
وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبنا فتشهد فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي
وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من
سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب
معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم
وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل

قالت لكن أنت باب وبين الله لكم الآيات والله عليم
حكيم. حدثني محمد بن بشار نا ابن أبي عدي ابنا أنا شعبة عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عايشة فسبب
وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قالت لكن أنت لست كذلك قلت تذكر عنك مثل ما يدخل عليك وقد أنزل الله عذرك
والذي تولى كبره منهم فقالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت قد كان
يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قولها إن
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون. ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن
الله رؤف رحيم. ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا
أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقال أبو اسامة عن
هشام بن عروة قال الحرني عن عايشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر
وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبنا فتشهد فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي
وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من
سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب
معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم
وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل

فقال الذين أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى
كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء
ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت أم مسطح وقالت
تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت
تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها
فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث
فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له
لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في
السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت
لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك
الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر
إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي
قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعبرت وبكيت
فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها
قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي
بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه
بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها إلا أنها كانت ترقد
حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال

اصدقي

الى أم

البيت السفلي

وقلن

قالت نعم قد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عيناه

٥٤

اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله
والله ما علمت إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر إلى
ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط
قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا
حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد
اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة
عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت
ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت
أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت
عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل
والله عز وجل يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به
وأشربته قلوبكم وإن قلت إني قد فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد
باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم
أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون وأنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا
فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول
أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا

عليها

فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد ولا أحمدكما
ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت
عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا
وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان
ابن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو
الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة
أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبا بكر
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى قوله ألا تحبون أن
يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن
تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع **باب** قوله ولبصرن بخمرهن
على جيوبهن، وقال أحمد بن شبيب أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله
ولبصرن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا
أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن
عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية ولبصرن بخمرهن
على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها
سورة الفرقان وقال ابن عباس هورا ما نسفي به الريح هذا
الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساكنا دل عليه دليل الطلوع
الشمس خلقه من فاته بين الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه

بالليل

بالليل وقال الحسن هبلتنا بين أزواجنا في طاعة الله وما يأتي أقر لبين
المؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله، وقال ابن عباس بورا وبلا
وقال عبوه السعير مذكر والتسعير والاضطرام التوقد الشديد تملى
عليه تعرأه عليه بين أملت وأمللت الرجل المغرور جمعه دساس ثابتا لكم
تيال ما عبأت به شيأ لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا
طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت عن الخزان **باب**
قوله الذين يحشرون على وجوههم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا.
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن
قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر
على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا
قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا
باب قوله والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما
العقوبة، حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان
عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن أبي وائل
عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم
أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال ثم
أن تزاني بحليلة جارك قال ونزلت من الآية تصديقا لقوله

معا والتسعد غراما هلاكا
علي إلى جهنم
كبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ۞ حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه
سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه
ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن
عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية في سورة
النساء، حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن
النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت
فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء، حدثنا
آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله
عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره
ولم يدعون مع الله إلها آخر قال كانت هذه في الجاهلية ۞ باب
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا، حدثنا
سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزي
سبل ابن عباس هذه لمن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله جل
ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا من تاب فسألته
فقال لما نزلت أهل مكة فقد عملنا ما قد علمت وقتلنا النفس التي حرم الله
إلا بالحق وأتينا الفواحش فما ندري ما يفعل بنا إلا أن تاب وآمن وعمل عملا
صالحا إلى قوله غفورا رحيما ۞ باب قوله إلا من تاب وآمن

وعمل

وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما ۞ حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن
سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن ابن أبزى أن أسأل ابن عباس عن
هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا سألته فقال لم ينسخها
شيء وعن والذين لا يدعون مع الله إلها آخر قال نزلت في أهل
الشرك ۞ باب فسوف يكون لزاما هلكة، حدثنا
عمر بن حفص بن غياث ما أبي الأعمش سلم عن مسروق قال قال
عبد الله قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة
واللزام، فسوف يكون لزاما سورة الشعراء وقال مجاهد
تعبثون تبنون بكل ريع بنيان إما مر سحر المسحرين من الآكلة
والأيكة جمع إيكة وهي جمع تجن بهم الظلة إظلال العذاب إياهم
مرزون سلوك كاطراد الجمل لشرذمة طائفة قليلة في الساجد
الممثلين، قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم، الريع البناء
من الأرض وجمعه ربعة وأرياع واحد الربعية مصانع كل بناء فهو
مصنعة فرهين مرحين فارهين معناه ويقال فارهين حاذقين
بتروا اشتد الفساد وفات يعيث عثا إيجلة الخلق جبلا خلق
وسنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق ۞ باب ولا
تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد
ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال إن ابرهم رأى أباه يوم القيمة عليه الغبن والترة
الغبن في الفتن ، حدثنا اسمعيل اخبرني عن ابن ابي ذئب عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهم
أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله
إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهم ما تحت رجليك فينظر وإذا هو بذيخ متلطخ
فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ، باب وأنذر عشيرتك الأقربين
وأخفض جناحك للمؤمنين ، حدثنا عمر بن حفص بن
غياث حدثنا ابي قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي
صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا
لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم أن خيلا
بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما
اغنى عنه ماله وما كسب ، حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن أن ابا هريرة قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الأقربين
قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا
بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله

لم يشعل بن المدينة

عليه

من الله شيئا

شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله
شيئا ، تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ، سورة النمل
كل ملاط أخذ من الفواتر والصرح القصر وكما عنه صروح وقال
ابن عباس ولها عرش عظيم شبر كريم حسن الصنعة وغلا الثمن سلمين
طايعين ردف اقترب جابين قاعة اوزعني الهمني وقال مجاهد
نكروا غيروا واوتينا العلم بقوله سلمين الصرح بركة ماء ضرح عليها
سلمين قوارير آنيتها إياه سورة القصص يقال كل شيء
هالك إلا وجهه الا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجه الله وقال
مجاهد الأباء الحج باب فوله إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء ، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت أبا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله
ابن أبي أمية ابن المغيرة فقال ابي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك
بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدان له بتلك
المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن
يقول لا إله إلا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

بلاط

يا تونسي

يقول سليمان

ل

لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُولِي الْقُوَّةِ لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَشِدَّاءُ الْأَقْوِيَاءُ
فَارِغًا لَا هَمَّ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى الْعَرْجَمِيُّ نُصَيْبٌ أَتَبِعُ أَنْ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُقْصَرَ
الْكَلَامُ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ عَنْ جُنُبٍ عَنْ بُعْدٍ عَنْ جَانِبَةٍ وَاحِدٌ وَعَنْ
أَجْنَابٍ أَيْضًا بِبَطْنِ وَبِبَطْنٍ يَأْتَمِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ الْعُدْوَانُ وَالْعَدَاءُ
وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ أُنُسٌ أَبْصَرْتُ الْحَجَرَ وَقِطْعَةٌ عَلِيطَةٌ مِنَ الْخَبَطِ لَيْسَ فِيهَا
لَهَبٌ وَالشِّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ وَالْجَانُّ أَجْنَاسُ الْجِنِّ وَالْإِمَاءُ وَالْإِمَادُ
رُدُّ عَيْنًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَدِّقُنِي وَقَالَ غَيْرُهُ سَنَشُدُّ سَنُعِينُكَ
كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا مَغْبُوجِينَ مُهْلَكِينَ وَصَّلْنَا
بَيَّنَّا وَأَتْمَامٌ مُجْتَبَى تُجْلَبُ بِطِرَتْ أَشِرَتْ فِي أُمِّهَا رَسُولًا أُمُّ الْقُرَى مَكَّةُ
وَمَا حَوْلَهَا تَكَنُّ تُخْفِي أَكِنَّتُ الشَّيْءَ أُخْفِيهِ وَكَنَنْتُهُ خَبَأْتُهُ أَظْهَرْتُهُ
وَيْكَأَنَّ اللَّهَ مَثَلُ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ يُوَسِّعُ
عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَنَا
الْعُصْفُرِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ إِلَى مَكَّةَ
سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ قَالَ مُجَاهِدٌ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ضَلَالَةً فَلَعَلَّ اللَّهَ
عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ تَنْزِلُ فَلْيُمَيِّزِ اللَّهُ كَقَوْلِهِ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ انْتِفَاءً لَا
مَعَ انْتِفَالِهِمْ أَوْزَارِهِمْ سُورَةُ الم غُلِبَتِ الرُّومُ فَلَمْ يَرْبُوا

المرجين

كي

وتيل أن ص

قوله عز وجل فرض
عليك القرآن لرادك
الى معاد ص

وقال مجاهد يحبرون
ينعمون

الروم ص

من

مَنْ أَعْطَى يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْ أَجْرِهِ فِيهَا قَالَ مُجَاهِدٌ يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ
يَمْهَدُونَ يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ الْوَدْقُ الْمَطَرُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ لَكُمْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ فِي الْمِلْكَةِ وَفِيهِ تَخَافُونَهُمْ أَنْ يَرِثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
يَصَّدَّعُونَ يَتَفَرَّقُونَ فَامْدَغَ وَقَالَ غَيْرُهُ ضُعْفٌ وَضَعْفٌ لُغَتَانِ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ السُّوأَى الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
لَيْسَ بِهَا سُفْيَانُ سَأَلْتُ مَنْصُورًا وَالْأَعْمَشَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ
بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ
الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَفَزِعْنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ
فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَئُوا عَنِ الْإِسْلَامِ دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ
حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتَنَا تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ
الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ عَائِدُونَ أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا
جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
يَوْمَ بَدْرٍ وَلِزَامًا يَوْمَ بَدْرٍ الم غُلِبَتِ الرُّومُ إِلَى سَيَغْلِبُونَ وَالرُّومُ قَدْ
مَضَى بَابُ ـــــ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ لِدِينِ اللَّهِ خَلْقُ الْأَوَّلِينَ دِينُ

الأقلين والبطن الإسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا
يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه
يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون
فيها من جدعاء ثم يقول بفطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم سورة لقمان إن الشرك لظلم
عظيم. حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس
إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذلك ألم تسمع إلى قول
لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم. إن الله عنده علم الساعة
حدثنا إسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس فأتاه رجل
يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام
قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال
الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال
يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك

عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة
العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل
فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء
ليعلم الناس دينهم. حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني وهب قال
حدثني عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن
الله عنده علم الساعة سورة تنزيل السجدة وقال مجاهد ممن ضعف
نطفة الرجل صلالا هلكنا، وقال ابن عباس الجزر الذي لا تمطر الإبل
لا ينبي عنها سائر بهيمة. باب قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
من قرة أعين. وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية
عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة من قرات. حدثني إسحق بن
نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت

بدء الخلق

تفسير

مفتاح

نظم

جاء

ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ،
سورة الأحزاب وقال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني
ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا أبي قال ثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا
وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرأوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك
دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه باب ادعوهم لآبائهم
حدثنا معلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا موسى بن عقبة قال
حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم هو أقسط عند الله باب فمنهم من قضى نحبه ،
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، نحبه عهده أقطارها جوانبها
الفتنة لآتوها لأعطوها ، حدثني محمد بن بشار ثنا محمد بن عبد الله
الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر ، من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه ، حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصحف في المصاحف
فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

معنى قوله غير أولي الضرر عن ابن عيينة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد
قال الفقيه بسبب الصواب استفاد من قتادة الموصول فتدبر

النفر

المصحف

يقرأ وما لم أجدها إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه باب منهم النبي قل لأزواجك إن
كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا
جميلا التبرج أن تخرج محاسنها سنة الله استتها جعلها حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي
حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت
ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام الآيتين فقلت له
ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
باب وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله
أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما ، وقال قتادة واذكرن ما يتلى في
بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال اللهث حدثني
يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه
بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري
أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم

زوج

قال إن الله عز وجل قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن
الحيوة الدنيا وزينتها إلى آخر الآية عظيما قالت قلت ففي أي هذا أستأمر
أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري
قال أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة باب وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه حدثنا محمد بن
عبد الرحيم سمع علي بن مضور عن كهمس بن زيد ثابت عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في
شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب قوله
ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا
جناح عليك، قال ابن عباس ترجئ توخر أرجه أخره حدثنا
زكريا بن يحيى أبو أسامة قال هشام نا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما
أرى ربك إلا يسارع في هواك، حدثنا جبان بن موسى أخبرنا
عبد الله أخبرنا معمر الأحول الحسن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت

هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت لك أقول له إن
كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا، تابعه
عباد بن عباد سمع عاصما باب لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن
يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم
فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم
والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب
ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا
أزواجه من بعده إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال إناه إدراكه
أني يأني أناه لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث فلك
فريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث
ولذلك لفظ في الواحد والاثنين والجمع للذكر والأنثى، حدثنا
مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله
يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله
آية الحجاب، حدثنا محمد عبد الله الرقاشي سمع معتمر بن سليمان
قال سمعت أبي يقول نا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا
ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى
ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم

ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي
صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى
الحجاب بيني وبينه فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الآية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي
قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت
زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما
ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع
ويقعد يتحدثون فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه إلى قوله من وراء
حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه
وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون
ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه
فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه فقال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة
رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة
عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام
ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نساءه كلهن
يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي
صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي

فيأكلون

عليه

صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري
أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب
داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزل آية الحجاب
حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله
عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فأشبع
الناس خبزا ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة
بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى
بيته رأى رجلين جالسين يتحدثان فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى
الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري
أنا أخبرته فخرج أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني
وبينه وأنزل آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع
أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب
الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب
فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت
فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى
وبيده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر
كذا وكذا قالت فأوحي إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما
وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن

جسيمة

باب

إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في
آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء
أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء
شهيدا ۞ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي
القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي
صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت أن آذن
له حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يمنعك أن تأذني
عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة
أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال عروة
فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرمون من النسب
باب قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ۞ قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه
عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء ۞ قال ابن عباس يصلون
يبركون لنبيء ك ليسلطنك ۞ حدثني سعيد بن يحيى ثنا محمد بن
أبي عدي عن ابن عون عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
حدثنا عبد الله بن يوسف قال الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله
بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم قال
أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم ۞
حدثنا إبراهيم بن حمزة قال ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد
وقال كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل
إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد باب قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى
حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة قال عوف عن الحسن
ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
سورة سبأ يقال معاجزين مسابقين معجزين معاندين معاجزني
معاندين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله
معجزين معاندين ومعنى معاجزين معاندين يريد كل واحد منهما أن يظن
عجز صاحبه بعناد عتر الأكل التمر ياعذ وبعد واحد وقال
مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد يأتمر أرسلة الله في السد فثقبه
وعدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنتين وغاب عنهما الماء فبستا

ولكنه

وَلَمْ يَلِنْ لَنَا الْأَعْمَشُ مِنَ السِّدِّ وَلَكِنْ كَانَ عَذَابُ الرُّسُلِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ
سَارَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ الْعَرِمُ الْمُسَنَّاةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَالَ
غَيْرُهُ الْعَرِمُ الْوَادِي السَّابِغَاتُ الدُّرُوعُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُجَازَى مُعَاقَبُ
أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ بِطَاعَةِ اللَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى، وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ التَّشَاوُرُ
الرَّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ
بِأَشْيَاعِهِمْ بِأَشْبَاهِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجَوَابِ كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ
الْخَطْ الْأَرَاكُ وَالْأَثْلُ الطَّرْفَاءُ الْعَرِمُ الشَّدِيدُ بَابُ
حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ بِسُفْيَانَ بِهَا عَمْرٌو قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي
السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى
صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ
الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ
الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ
السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا
قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيُقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا
وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ
بَابُ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ حَدَّثَنَا

المسناة النهر الكبير بلغة اهل اليمن

واحدة واثنين

فرادى

الله

على

سورة

إليه

نجزي

التيمي

علي بن عبد الله سمع محمد بن خازم سمع الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا
ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك قال
أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا
بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا
جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب سورة الملائكة قال
مجاهد القطمير لفافة النواة سفلة سفلة، وقال عيره الحرور
بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار
وغرابيب سود اشد سوادا الغرابيب السود بيس
وقال مجاهد فعززنا شددنا ياحسرة على العباد كان حسرة عليهم
استهزاؤهم بالرسل أن تزل القدم إلا يستضوء أحدهما ضوء الآخر
ولا يبقى لهما ذلك سابق النهار يطلبان حثيثين يسلخ يخرج أحدهما
من الآخر كل واحد منهما من مثله من الأنام قليلون معجبون جند
محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال
ابن عباس طائركم مصائبكم يعلمون يخرجون من قبورنا مرقدنا مخرجنا أحصيناه
حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد بابُ والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم، حدثنا أبو نعيم سمع الأعمش
عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين

تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت
العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم حدثنا الحميدي ثنا وكيع ثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه
عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش والصافات
وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون
من كل مكان يرمون واصب دائم لازب لازم فاتونا عن اليمين يعني
عن الحق فالكفار تقوله للشياطين عول وجع بطن يزفون لا تذهب عقولهم
قرين شيطان لهم غور كهيئة الهزولة يزفون النسلان في مشي وبين
الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات
الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب
وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم
وسط الجحيم لشوبا لخلط طعامهم وليساط بالجحيم مدحورا مطرودا
بيض ملكون اللؤلؤ الملكون وتركنا عليه في الاخرين يذكر بخير
يستخرون يسخرون نعلا بابا وان يونس لمن المرسلين
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد
ان يقول انا خير من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح
حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر ابن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي

مرة

جانب م للشيطان ص

ستحضر

السبل السماء

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من
يونس بن متى فقد كذب سورة ص حدثنا محمد بن بشار ثنا
غندر ثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص
قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله ثنا محمد بن
عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال
سألت ابن عباس من اين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود
وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان داود ممن امر
نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجاب يعجب الرب الصحيفة هو هنا صحيفة الحسنات
وقال مجاهد في عزة وشقاق من الملة الاخرة ملة قريش اختلاق
الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها قرناء جند هنالك مهزوم
يعني قريشا أولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع وقطنا
عذابنا اتخذناهم سخريا احطنا بهم أتراب أمثال وقال
ابن عباس الايد القوة في اليد ذوي الابصار البصر في امر الله حب الخير
عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعرافيبها الاعناق
الرخاء هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب
حدثنا اسحق بن ابراهيم ثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن

داود ومحمد صلى الله عليه وسلم

زبي م

نقلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه
وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا
إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد
من بعدي قال فرده خاسئا وما أنا من المتكلفين
حدثنا هشيم بن بشير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به
ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين وسأخبركم عن الدخان إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطؤوا عليه فقال اللهم أعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة
والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع
قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون
أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم
مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف العذاب
يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال
الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون سورة الزمر
وقال مجاهد الخمن تتقي وجهه بجوعلى وجهه في النار وفي قوله تعالى أفمن

يلقى

يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم
مثل ألهتهم الباطل والإله الحق ويحزنك بالذين من دونه
بالأوثان خولناه أعطيناه والذي جاء بالصدق القرآن وصدق
به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه
منتاكيون الثلث العشر لا يرضى بالإنصاف ورجلا سلما ويقال
سالما صالحا إنما أزلهم بعض ما كسبوا لأوقعتهم من الزلة طائفوا به
مطيفين يحافونه بحوانيه منتاها الليل من الاشتباه ولكن يشبه
بعضه بعضا في التصديق بالصدق يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو
الغفور الرحيم، حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف
ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنه
أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا
فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه
لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله إلها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزل قل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله باب
وما قدروا الله حق قدره، حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن
إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الأحبار إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات

على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على
إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
حدثنا سعيد بن محمد الجمحي حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن ابن
خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقبض الله الأرض ويطوي السماء
بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض باب
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله
ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن بن اسمعيل
بن خليل اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أول من يرفع رأسه بعد
النفخة الآخرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أرفع رأسه
أم بعد النفخة حدثنا عمرو بن حفص بن ابي قال حدثنا الاعمش قال
سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بين النفختين أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت
أبيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق
سورة المؤمن قال مجاهد مجازها مجاز أوائل السور وبقال

قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال أبيت قال اربعون

لم مواسم لقول شريح ابن أبي أوفى العبسي
يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم
الطول التفصل داخرين صاغرين وقال مجاهد إلى النجاة
الإيمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تزخرون
تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لعل نفسط النار
قال وأنا أقدر لئن أفنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين
اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وأن المسرفين هم
أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم
وإنما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه
ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبد الله قال الوليد بن مسلم
قال الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن ابرهيم التيمي قال
حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني
باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط
فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه
خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم حم السجدة وقال طاوس عن
ابن عباس ائتياطوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال

قال أبو عبد الله صحيح يوسف
أبو عدي عن عبد الله
ابن عون وعن زيد بن
أبي أنيسة عن الزهري
بغداد

المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء
تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم
على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله دحاها فذكر
خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض خلق
في يومين إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء وقال
وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم
مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند
ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فإن الله يغفر لأهل
الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على
أفواههم فنطقت أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده
يود الذين كفروا الآية وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم
استوى إلى السماء فسوهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها
أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والآكام وما بينهما في
يومين آخرين فذلك قوله دحاها وخلق الأرض في يومين فجعلت
الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين
وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك

خلق

فإن الله

فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا تختلف عليك القرآن
فإن كلا من عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها
في كل سماء أمرها مما أمر به بحساب سناء بيتم ، وفيضنا لهم قرنا
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت لفتحت
وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا
سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر
كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي
هو الإرشاد بمنزلة أصدقناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده يزعمون يكفرون من أكمامها قشر الكفري هي الكم ولي
حميم القريب من مخيض حاض حاد مريبة ومريبة واجر أي أنى آناء
مجاهد أعلى ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتي هي أحسن الصبر عند
الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم
كأنه ولي حميم باب قوله وما كنتم تستترون أن يشهد
عليكم سمعكم وأبصاركم وجلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون ، حدثنا الصلت بن محمد بن بزيع عن روح بن
القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن
لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت
فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه

وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلنا وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية باب وذلكم
ظنكم الآية حدثنا الحميدي سفيان ثنا منصور عن مجاهد عن أبي
معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عندا لبيت قرشيان وثقفي أو
ثقفيان وقرشي لكثير شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم
أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا
وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله
عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا
جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن
أبي نجيح أو جد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك يسيرا ذا
عن مرة واحد، فإن يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا
عمرو بن علي يحيى سفيان الثوري حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله نحو سورة حم عسق ويذكر عن ابن عباس عقيما لا
تلد رطانا من أبنا القرآن وقال مجاهد يزرؤكم فيه نسل بعد نسل
لا حجة بيننا لا خصومة طرق خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد
على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا باب
إلا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد جعفر ثنا شعبة
عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه سئل عن قوله إلا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم
يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني
وبينكم من القرابة حم الزخرف وقال مجاهد على أمة
على إمام وقيله يا رب يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا بن
فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة منضدة بعضها على بعض أسفوا
أخطؤوا يعشو يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر الأولين سنة الأولين
مقرنين يعني الإبل والخيل والبغال والحمير يستوي في الحلية الجواري
جعلتموه من الرحمن ولدا فكيف تحكمون لولا أن الرحمن ما عدهم يعبدون الأوثان
وثانا يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان إنهم لا يعلمون
في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون يعرشون
مجموعون أول العابدين أول الموحدين إنني براء مما تعبدون العرب
تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر
والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قال بريء ليقل في الاثنين
برآن وفي الجمع برءون وقرأ عبد الله إنني بريء مما تيا، والزخرف
الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا باب
قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية حدثنا حجاج

بن منهال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة وقال غيره مقرنين
ضابطين يقال هؤلاء مقرنون لفلان إن ضابطه وإلى الأول الأيابيق
التي لا خراطيم لها أول العابدين أي ما كان فانا أول الآنفين وهما
لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال
أول العابدين الجاحدين من عدا يعبد وقال قتادة في أم الكتاب جملة
الكتاب أصل الكتاب أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين
مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة
لهلكوا فما زلنا أشد بهم بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين حزا
على آل سورة الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا
على العالمين على من ظهر به فاعتلوه اذعنوا وزوجناهم حورا عين
انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف تزجرون القتل ورهوا ساكنا
وقال ابن عباس كالمهل اسود كمهل الزيت وقال عن سبيع ملول الحمر
كل واحد منهم يسمى سبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى سبعا لانه يتبع
الشمس باب يوم تأتي السماء بدخان مبين، قال
قتادة فارتقب وانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر
والبطشة واللزام باب يعني الناس هذا عذاب أليم،

حدثنا يحيى ابو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال
عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى أكلوا
العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان
من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب أليم، قال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك
لجري فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية
عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يوم نبطش
البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر باب
ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون، حدثنا يحيى ثنا وكيع عن
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال إن من
العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا
النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل
أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع فقالوا ربنا
اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا
ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر بذلك قوله تعالى

يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله حل ذكره إنا مشقمون باب
أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين والذكر والذكرى واحد حدثنا
سليمان بن حرب حماد بن زيد عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا
كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم
أحدهم فكاد يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع فقرأ
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يعني الناس هذا عذاب أليم
حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله
أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة والبطشة الكبرى يوم بدر
باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا
بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق
قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رأى قريشا استعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال
أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان
فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إن قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشف
عنهم فدعا ثم قال يعودون بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب

يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون أيكشف عذاب الآخرة قد
مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم
يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون حدثنا يحيى
وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين
اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان سورة الجاثية
مشتوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب نستكتب
باب وما يهلكنا إلا الدهر الآية حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب
الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار الأحقاف
وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثارة
بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست بأول الرسل
وقال غيره ما أدراكم ما من الإلف إنما هي تدغدغ ان صح ما تدعون لا يستحق
أن يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين إنما هو اعلموا أبلغكم أنها
تدعون من دون الله خلقوا شيئا باب والذي قال لوالديه
أف لكما أتعداني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان
الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك
قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن

صح

معاوية للذي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال
خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي
أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني فقالت عائشة من
وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله عذري
باب نزوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس
عارض السحاب ۞ حدثنا أحمد بن واقد أخبرنا عمر وأبو النضر
عن سليمان بن بلال عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما
كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت
يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر
وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني
أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض ممطرنا سورة محمد صلى الله عليه وسلم الذين كفروا
أو دارها أنا مما حتى لا يبقى لا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الزبير
آمنوا والتهور عزم الأمر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم
حسدهم آسن متغير باب وتقطعوا أرحامكم حدثنا
خالد بن مخلد قال سليمان قال حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد
بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله

الخلق فلما فرغ منه قام الرحم فأخذ بحقو الرحمن فقال له مه قال
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك
وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرءوا
إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب
سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم ۞ حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله
أخبرنا معاوية بن أبي مزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقرءوا إن شئتم فهل عسيتم سورة الفتح وقال مجاهد
التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حامله الشجرة
ويقال دآبر السوء لغوليك رجل السوء ودابر السوء العذاب
يعزروه ينصروه شطأه شطئ السنبل تشطئ الحبة عشرا وثمانيا
وستا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره فتراه ولو كانت
واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم
إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوي الحبة بما نبت منها
باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا، حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه فسأله عمر بن
الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم

ثم لنك

يجيئه فسأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن
سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي
الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك
فتحا مبينا، حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة
عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا
مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح ورجع فيها قال
معاوية لولا أني أكره أن يجتمع الناس علي لرجعت كما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم
نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما، حدثنا صدقة بن
الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا، حدثنا
الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع
عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم
من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله

وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن
أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام قدر
ثم ركع باب إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن
أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه
الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة
ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن
يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا
غلفا باب هو الذي أنزل السكينة، حدثنا
عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه
قال ينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له
مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر
فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن باب إذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا
وأربعمائة، حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا شعبة عن قتادة

في قلوب المؤمنين

//

قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني الى ممن شهد
النجم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان
عن عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل حدثنا محمد بن
الوليد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن ثابت الضحاك ابن م
رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة ثنا احمد بن اسحاق السلمي ثنا علي ثنا
عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اسأله
فقال لنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله
فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم
الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين
ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل
أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي
الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب
اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء
ابا بكر فقال يا ابا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال يا ابن
الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا
فنزلت سورة الفتح سورة الحجرات وقال مجاهد لا تقدموا بسم الله الرحمن الرحيم
لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه
اصخى اخلص وانا نريد في اللغة بعد الاسلام بئس الاسم الفسوق
ألسنا نقضيا باب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي

الآية

الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر حدثنا يسرة ابن صفوان بن جميل
اللخمي ثنا رافع بن عمير عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني
تميم فأشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر
قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت
خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا فوق صوت النبي ص
اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن امه يعني ابا بكر حدثنا
علي بن عبد الله ثنا ازهر بن سعد السمان ثنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن
قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في صوته
بيته منكسا راسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع فوق صوت
النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة
الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار
ولكنك من اهل الجنة باب إن الذين ينادونك من وراء الآية و
الحجرات الزمر لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد ثنا حجاج عن ابن جريج
قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني
تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع ابن معبد وقال عمر

أخبرنا الفرع عن حابر فقال ابو بكر ما اردت الى أوابد خلائي فقال ما اردت خلافك فتمار يا حتى ارتفعت اصواتهما فترك في ذلك بانها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية باب ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم سورة ق رجع بعد رد وقال مجاهد ما تنقص الارض من لحومهم باسقاطهم الطواف فيقولوا ضربوا فروج فتوفي واحدها فتى ويزيد في خلقه الحبل حبل العاتق بتصرة بصرين حب الحصد الحنطة وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فتقولوا مرتوا أو ألقي السمع لا تحدث بسنة بتصر حتى انسالكم وانتا خلقكم رقيب عتيد رصد سابق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شاهد القلب لغوب النصب وقال قتادة نصيد القرين ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بمنضود وفي ادبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم ينصب التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان، وقال ابن عباس يوم الخروج تخرجون من القبور باب قوله وتقول هل من مزيد، حدثنا عبد الله بن ابي الاسود ما حرجي ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط، حدثني عمر بن موسى القطان ثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى من فهري ثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه

ابو سفيان

أبو سفيان يقال بحتم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط، حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق احبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، حدثنا آدم وقال عن ابن ابي ذئب عن مجاهد قال ابن عباس أمر ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود سورة والذاريات قال علي الرياح وقال غيره تذروه تفرقه، وفي انسلم تأكل وتترب في مدخل واحد وتخرج من مرضين فراح فرجع فصلت بجمعتها صايتها فضربت جبهتها والرميم

إني

نبات الأرض إذا يبس ودنس لوصفون أي لوسعة ولذلك سمي الموسع
قرنا يعني القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلوا وحامضا
فمما زوجان ففروا إلى الله من الله إليه إلا يعبدون ما خلق أهل السعادة
من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليعملوا فعمل بعض
وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الذلول العظيم
وقال مجاهد صرصر صيحة دنوبا سجلا سبلا العصم التي لا تلد
وقال ابن عباس والجبل استواؤها وحسنها في عمرة بي صلاتهم بما دون
وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال سومة سمة منها من السيما، سورة البيت
والطول وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل
بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء المسجور
الموقد وقال الحسن تسجرني يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطر وقال
مجاهد التناهم نقصناه وقال غيره نمور نذور اخلاقهم العقول وقال
ابن عباس البر اللطيف ليشفا وظعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون
يتعاطون، حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت
راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ
بالطور وكتاب مسطور، حدثنا الحميدي ثنا سفيان قال الحفظ عني
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

خلقناهم
معناه

وكتاب مسطور

يقرأ

يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون
أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم
المصيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان أما أنا فإنما سمعت الزهري
يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في المغرب بالطور فلما سمعته زاد الزهري قال في سورة والنجم
وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة فاستوى استوى من الفوس
ضيزى عوجاء والكرى قطع عطاءه رب الشعري هو مرزم الجوزاء الذي
وفي ما فرض عليه، ازفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة
وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابن عباس افتمارونه أفتجادلونه
ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه
وسلم وما طغى وما جاوز ما رأى تماروا الدبر وقال الحسن إذا هوى
غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى، حدثنا يحيى
وليع عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله
عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري
مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا
صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء
حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا، ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول

يقرأ

بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين
حدثنا أبو النعمان ثنا عبد الواحد ثنا الشيباني قال سمعت زرا عن
عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال ابن مسعود
أنه رأى جبريل له ستمائة جناح باب قوله فأوحى إلى عبده
ما أوحى، حدثنا طلق بن غنام ثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا
عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال
أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا
قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق
باب قوله أفرأيتم اللات والعزى، حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا
أبو الأشهب ثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما اللات رجلا يلت
سويق الحاج، حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا
معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق
باب قوله ومناة الثالثة الأخرى، حدثنا الحميدي ثنا سفيان
ثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت إنما كان من
أهل مناة الطاغية التي بالمشلل مما يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله
تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم

فالمؤن

والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم
وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة
والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة
كما باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا، حدثنا أبو معمر
عبد الوارث ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد
النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والإنس، تابعه ابن طهمان عن أيوب يذكر ابن علية ابن عباس
حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود
بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة
والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا
رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا
وهو أمية بن خلف اقتربت الساعة وقال مجاهد مستمر
ذاهب مزدجر مناع وازدجروا استطير جنونا ادكر أضلاع السفينة
لمن كان لمن يكفر له حزا بين الله محتضر يحتضرون الماء وقال
ابن جبير مهطعين النسلان الخبب الذراع وقال غيره منقاطي فعاطها
بين فعقرها المحتظر كحاظر من الشجر يحترق وازدجر افتعل من زجرت
له فعلنا به وبهم وما فعلنا جزاء الصانع بنوح وأصحابه مستمر عذاب

حدثنا ابو نعيم نا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا سأل الاسود فهل
من مدكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر . قالا بابا فكانوا
كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر . حدثنا
عمر ان اخبرهم ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه فقرأ فهل من مدكر الاية بابا ولقد
صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر . حدثنا محمد
غندر نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
فقرأ فهل من مدكر بابا وانا أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر
حدثنا يحيى نا وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله
قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فهل من مدكر بابا قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر
حدثنا عمر بن عبد الله ابن خوشب نا عبد الوهاب نا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد نا عفان بن مسلم عن وهيب
خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
قال وهو قبة بينهم يا رب اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت
على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر بابا قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى

حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة
وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا . حدثنا
علي نا سفيان اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال
انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا
اشهدوا اشهدوا . حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني المغيرة عن جعفر عن عراك
بن مالك عن محمد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا عبد الله
بن محمد نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال
سأل أهل مكة ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر . حدثنا مسدد نا
يحيى نا عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين بابا قوله
تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر .
وقال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الامة . حدثنا
حفص بن عمر نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كأن
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر . وقال مجاهد نذر مؤونا
فزانه . حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل
من مدكر بابا أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر

حدثنا

وأمن يعني من المران ، حدثنا إبرهم بن موسى ابن هشام بن يوسف
أن ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عايشة أم
المؤمنين قالت لقد انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية
ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثني اسحق
خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحذاء
وهو في قبة له يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم
تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد
ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر الرحمن سورة ٥٥
وأقيموا الوزن بالقسط بلسان الميزان والعصف بقل الزرع إذا قطع
منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان ورقه والحب الذي
يوكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف
يريد المأكول من الحب والريحان الضيع الذي لم يوكل وقال عين
العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو
مالك العصف اول ما ينبت سميه النبط هبورا وقال مجاهد
العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر
والاخضر الذي يعلو النار اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب
المشرقين للشمس في الشتاء مشرق وفي الصيف ورب المغربين
مغربها في الشتاء والصيف لا يتغيبان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه

من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس منشأة ، وقال مجاهد ريحا بن
الصوف يصب على رؤسهم يعذبون به ، خاف مقام ربه يهم بالمعصية
فيذكر الله عز وجل فينزعها ، والشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان
طين بن الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار
ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصل كما يقال صر الباب عند
الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كبته ، فالهة ونخل ورمان الرمان
وقال بعضهم ليس والنخل بالفالهة واما العرب فانها تعدها فاكهة
كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة
على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان
ومثلها ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم قال
وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكر هم في اول قوله من في
السموات ومن في الارض ، وقال يمين افنان اغصان وجني الجنتين
دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فباي آلاء ربكما تعمى
اعين والانس وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف
كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس يرتج حاجز الانام
الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال عين
مارج خارج من النار يقال مرج الامير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم
على بعض مرج امر الناس مزج ملتبس مرج اختلط الحرامين من
مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء

وهو معروف في كلام العرب يقال لأنفرغن لك وما به شغل يقول لا
لأخذنك على غرتك باب فوله وبين دونهما جنتان حدثنا
عبد الله ابن ابي الاسود ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ابو عمران الجوني
عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما
فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في
جنة عدن باب حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور
سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وانفسهن
على ازواجهن قاصرات لا يبغين غيرهن ازواجهن ، حدثني محمد بن
قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن
عبد الله بن قيس عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما
يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما
فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وبين القوم وبين أن ينظروا الى
ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن سورة الواقعة
وقال مجاهد رجت زلزلت بست فنت ولنت كما بلت السويق المخضود
الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز ، والعرب المحببات الى
أزواجهن تلقائمة بحوم دحاء سود يصرون بذلون الهيم الآبل
الظمأ المقرون الملزون ، روح جنة ، ورخاء الريحان الرزق وسلم

في أي خلق شاء ، وقال عربا تغلهن تجبون عربا مثقلة واحدها عروب
مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل
العراق الشكلة ، وقال في خافضة لقوم إلى النار ورافعة إلى الجنة
موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة واللوب لا أذن له والأعرب
والمايق ذوات الأذان والغري مسكوب جار ، وفرش مرفوعة
بعضها فوق بعض مترفين منعمين مائنون هي النطفة في أرحام النساء
للمقوين للمسافرين والقي القفر مواقع النجوم فحل القرآن ويقال
منقطع النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون
مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك أي مسلم لك أنك من أصحاب
اليمين وألغيت أن ومرمعا كما تقول أنت مصدق سافر عن قليل
إذا كان قد قال إني سافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك
قسقيا من الرجال إن رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون
أوريت أوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا باب وظل ممدود
حدثنا علي بن عبد الله سفيان عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا إن شئتم وظل ممدود
سورة الحديد وقال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من
الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى ، ومنافع للناس جنة وسلا
مولاكم أولى بكم ليئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال

الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما انظرونا انتظروا
سورة المجادلة وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا
اخزوا من اخزى استحوذ غلب سورة الحشر الجلاء من ارض الى
ارض حدثنا محمد بن عبد الرحيم سعيد بن سليمان هشيم اخبرنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة
هي الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم
الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت
سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا الحسن ابن مدرك
يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله
عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير باب قوله ما قطعتم من
لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية حدثنا قتيبة ما ليث عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني
النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين باب قوله
ما افاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله ما سفيان بن عيينة
عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس ابن الحدثان عن عمر رضي الله عنه
قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن جبير

قوله

قوله

والمؤتشمات لله

العن

ابن عبد الله

من قبلهم

والكراع عدة في سبيل الله باب وما آتاكم الرسول فخذوه
حدثنا محمد بن يوسف سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال لعن الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب
فجاءت فقالت انه بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي
لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد
قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد
وجدتيه اما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فانه قد نهي عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال
فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت
كذلك ما جامعتنا حدثنا علي ما عبد الرحمن عن سفيان قال
ذكر لعبد الرحمن ابن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال
سمعته من ام الله يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور
باب والذين تبوؤا الدار والايمان حدثنا
احمد بن يونس ما ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله
عنه اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي
الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم

ولو كان بهم خصاصة

باب ويؤثرون على أنفسهم الآية اختصاصة الفائدة
المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل
وقال ابن حاجة حسدا ، حدثني يعقوب بن إبرهيم بن كثير بن
أبو أسامة ، حدثنا فضيل بن غزوان ، ابو حازم الاشجعي عن ابي مرين رضي الله
عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اصابني الجهد فارسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا الليلة يرحمه الله فقام رجل من
الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيا قالت والله ما عندي الا قوت
الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفي السراج
ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله
عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولوا لو كان هؤلاء
على الحق ما اصابهم من بعضهم اللواهر اظهر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بعراق نساؤهم لن لواهر عملة ، حدثنا الحميدي سفيان عمرو بن
دينار قال اخبرني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب
علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ

قوله لا تجعلنا فتنة اعدوا علينا او ضلا

فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى
أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي
من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة إلى
اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله إني
كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم
قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت إذ فاتني من النسب فيهم
أن اصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم فقال عمر دعني يا
رسول الله فاضرب عنقه فقال إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
عز وجل اطلع اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال
عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا
أدري الآية في الحديث او قول عمرو ، حدثنا علي قال قيل لسفيان في
هذا نزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته
من عمرو ما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري ، باب
اذا حاء المؤمنات مهاجرات ، حدثنا ابن يعقوب بن ابرهيم
سمع ابن أخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

صفا

بها اصطنع

على

اولياء هم

وما أدري

كان فيمن هاجر اليه من المؤمنات بعد الآية يقول الله يا أيها
النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة
قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما والله ما مست يد امرأة قط
في المبايعة ما يبايعهن إلا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس
ومعمر وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال الليث بن سعد عن
الزهري عن عروة وعمرة باب إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم
عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا
تشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني
فلانة أريد أن اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت
ورجعت فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال
أبي قال سمعت الزبير عن علقمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك
في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو ادريس سمع عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تبايعوني على أن
لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء والكفر لفظ
سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب ذلك شيئا
فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو

النبي

يده

بن

إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في
الآية حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا مخلد بن يزيد عن ابن جريج
وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم خطب فنزل نبي الله
صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم
حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على
أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا
يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال
حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله
لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه يجعلن يلقين الفتخ
والخواتيم في ثوب بلال سورة الصف وقال مجاهد من أنصاري
إلى الله من يتبعني إلى الله وقال ابن عباس مرصوص ملتصق بعضه ببعض
وقال عزب بالرصاص قوله تعالى من بعدي اسمه أحمد حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد
وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وأنا العاقب سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا
بهم وقرأ عمر فامضوا إلى ذكر الله حدثني عبد العزيز بن عبد الله

حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل
ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ثور عن أبي الغيث عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت رجال من هؤلاء

أولهم الآية

باب وإذا رأوا تجارة، حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن
عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فانفض
الناس إليها حتى عشر رجلا فنزل الله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال
كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل
فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا
ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم
إلى الآية لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت أن كذبك

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون
فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم ليقرأ فقال إن الله قد صدقك يا زيد

باب اتخذوا أيمانهم جنة يجنون بها، حدثنا
آدم بن أبي إياس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال
كنت مع عمي سمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما
قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم
يصبني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون إلى
قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله إلى قوله ليخرجن
الأعز منها الأذل فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأها علي
ثم قال إن الله قد صدقك

حتى ينفضوا

باب قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم
كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون، حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
الحكم قال سمعت مجملا يحدث الشعبي سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما
قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا ليخرجن
إلى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الأنصار وحلف
عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل فنمت فدعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن الله قد صدقك وترل هم الذين يقولون

الآية

قال

لا تنفقوا الآية، وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى ابن سورة ٥
عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم باب وإذا رأيتهم تعجبك
أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل الى يقولون ٥
صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون حدثنا
عمرو بن خالد الحراني بن معاوية نا أبو إسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه بلاء فقال
عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من
حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا الزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما
قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في إذا جاءك المنافقون فدعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون ورأيتهم ٥
فقال كأنوار جالا أجل شيء باب وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله لووا رؤوسهم يصدون وهم مستكبرون حرفوا استهزؤا
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بالتخفيف بن لويت، حدثنا
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع
عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت
ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فأصابني غم لم يصبني مثله

قط

فظ فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن لزبك النبي صلى الله رسول الله
عليه وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
إنك لرسول الله فأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال الآية ٥
إن الله قد صدقك باب سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين، على أن حدثنا
حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا
في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من
الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية
قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال
دعوها فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله
لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل
أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن
المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو وسمعت جابرا
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم باب هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يتفرقوا ولله خزائن السموات
والأرض وللمنافقين لا يفقهون، حدثنا إسمعيل بن عبد الله

قال حدثني إسمعيل بن إبراهيم ابن عقبة عن موسى بن عقبة حدثني عبد الله
ابن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة
فكتب إلي زيد بن ارقم وبلغه ان حزني يزكر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك
ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده
فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله
له بأذنه باب يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا
يعلمون حدثنا الحميدي سفيان قال حفظناه من عمرو بن
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة
فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا
للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم فقال ما هذا فالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من
الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار
حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال
عبد الله بن ابي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله
اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث

الناس

الآية

سورة

الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه

الغاش غير اهل الكتاب اهل النار

وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي إذا
اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله سورة الطلاق
وقال محاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر ثم إن بدا له أن يطلقها
فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما امر الله

كما أمره الله

وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من
امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن
حفص قال سفيان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء إلى رجل إلى ابن عباس
وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين
ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا اولات الاحمال ان يضعن
حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس
غلامه كريبا إلى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية
وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت وقال ليس بن
حريد ابو النعمان حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة
فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر اخر الاجلين

أجلهن

فحدثت الحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فقلت لبعض اصحابه قال محمد فغطت له فقلت إني إذا لجرئ ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب فحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ وتجعلون عليها الرخصة لقد نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن سورة المتحرم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية بتفي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة سمع مسلم عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اراني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يا ـــ تبتغي مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليم بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

والله

الاية

يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع أن اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا ولنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فسلني فإن كان لي علما خبرتك به ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في أمر أتامر اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما ها هنا فيما تكلفك في أمر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبك حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها وكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى

والله

اعجبها

ينبغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخزتني والله
أحزاً كرتي عن بعض ما كنت اجد فخرجت حين عدلنا وكان لي صاحب من
الأنصار إذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت أنا أتيه بالخبر ونحن
نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير الينا فقد امتلأت
صدورنا منه فاذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح
فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فأخذت
ثوبي فأخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له
يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة
فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه
وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه
اهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك
فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما فيه وأنت رسول الله فقال
أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة باب واذ
أسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهر الله عليه
عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال
نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا

على

على سفيان ما يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد ابن حنين قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول اردت أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا
امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما . صغوت وأصغيت مثل يضغى ليميل كان
تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم
وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم حدثنا
الحميدي سفيان ما يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن
عباس يقول اردت ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرج معه حاجا
فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالاداوة
فأدركته بالاداوة
داره فجعلت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان
اللتان تظاهرتا فقال ابن عباس مما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات
قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا حدثنا
عمرو بن عون سامشيم عن مجيد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء
النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن
أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية باب

كسر تبتي عليه

رغم انف

الى العليم الخبير

ابن عبد الله

الى قوله بعد ذلك ظهير

الآية

سورة الملك مكية بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك، التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد يبين تقطع نسبها جوابها تتفعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون وتقبض يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن وتقبضن وتضربن بالشهر والفلق الصبح وقال قتادة تخرج جدا لشهر وقال ابن عباس ضالون أضللنا مكان جنينا وقال غيره كالصريم كالضوء أصرم من الليل والليل أصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول باب عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود عبد الله عن سرايل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل جواظ مستكبر باب يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا سورة الحاقة عيشة راضية

يريد فيما الرضي الماضية الموتة الأولى التي متها لن أحيا بعدها ما من أحد عنه حاجزين أحد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغا كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغا الماء على قوم نوح سورة سأل سائل أصغر أبنائه الغربي النبع ثنى من اثنتي للسوي البدان والرجلان والأطراف وحلق الرأس يقال لها سواة وما كان غير هو سوي العرون الجماعات واحدها عزة إنا أرسلنا أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عمد أطور أي فذه والبنار أشد من الكبار ولذلك جمال وجميل أنه أشد مبالغة كبارا الكبير وبيار أيضا بالتخفيف العرب تقول رجل حسان وجمال وجمان مخفف وجمال مخفف ديار من دور وللكثرة فعال من الدوران كما فر أمر إلى القيام وهي من ثبت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها وقارا عظمة حدثني إبراهيم بن موسى أخبرهم هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمذحج وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أنصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت قل أوحي إلي قال ابن عباس

سورة

لبدا أعوانا حدثنا موسى بن إسمعيل نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر
السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث
فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث
فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي
حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي
باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا الذي حال
بينكم وبين خبر السماء هنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وانزل الله
عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي انه استمع نفر من الجن
وانما اوحي اليه قول الجن سورة المزمل قال مجاهد وبتتل
تخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة وقال ابن عباس كثيبا
مهيلا الرمل السايل وبيلا شديدا سورة المدثر قال ابن عباس
عسير شديد وقسورة رماة الناس واصوائهم وقال ابو هريرة الاسد وكل
شديد قسورة مستنفرة فارة مذعورة حدثنا يحيى نا وكيع عن علي بن
المبارك عن يحيى بن ابي كثير سالت ابا سلمة ابن عبد الرحمن عن اول ما نزل من

عليه وسلم

وقسورة

القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال
ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل
الذي قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم
أر شيأ ونظرت عن شمالي فلم أر شيأ ونظرت أمامي فلم أر شيأ فرفعت رأسي
فرأيت شيأ فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال
فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر قم فانذر حدثنا محمد بشار نا عبد الرحمن بن مهدي
وغيره قالا نا حرب بن شداد عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا مثل
حديث عثمان بن عمر عن علي ابن المبارك وربك فكبر حدثنا احمد
بن منصور نا عبد الصمد نا حرب قال يحيى قال سألت ابا سلمة اي القرآن
انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي
خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل اول فقال
يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا اخبرك
الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري
هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن
شمالي واذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت
دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل علي يا ايها المدثر قم فانذر وربك

ونظرت خلفي فلم أر شيأ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَلْيَرْ بَابٌ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ لَيْثٍ قَالَ
عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ
فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ
الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجُئِثْتُ مِنْهُ رُعْبًا
فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ
إِلَى وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ وَهِيَ الْأَوْثَانُ بَابٌ
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ يُقَالُ الرُّجْزُ وَالرِّجْزُ الْعَذَابُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ يُوسُفَ قَالَ اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ
الْوَحْيِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ
فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجُئِثْتُ
مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُونِي
فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى قَوْلِهِ فَاهْجُرْ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَالرُّجْزُ
الْأَوْثَانُ ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ سُورَةُ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ لَا تُحَرِّكْ بِهِ
لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُدًى هَمَلًا لِيَجُرَّ أَمَامَهُ سَوْفَ
أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ لَا وَزَرَ لَا حِصْنَ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ نَا سُفْيَانُ نَا مُوسَى
بْنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثِقَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

فَجُئِثْتُ

وَصَفَهُ الزُّهْرِيُّ

فَجُئِثْتُ

قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ
وَوَصَفَ سُفْيَانُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ
إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ
مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تُحَرِّكْ بِهِ
لِسَانَكَ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ
لَا تُحَرِّكْ لِسَانَكَ تَخْشَى أَنْ تَنْفَلِتَ مِنْهُ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ أَنْ نَجْمَعَهُ
فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ أَنْ نَقْرَأَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ يَقُولُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ بَابٌ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ
فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَأَنَاهُ بَيَّنَاهُ فَاتَّبِعْ إِعْمَلْ بِهِ، حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَ
شَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا أُقْسِمُ
بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ
قَالَ كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَإِذَا
أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ
جِبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَ اللهُ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى تَوَعُّدٌ سُورَةٌ
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ يُقَالُ مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ هَلْ
تَكُونُ جَحْدًا وَتَكُونُ خَبَرًا وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ يَقُولُ كَانَ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا

بَيَانَهُ عَلَيْنَا

وذلك من حين خلقته من الطين الى ان ينفخ فيه الروح أشباح الاخلاط
ما المراة وما الرطل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج لقولك
خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلا سلا واعلانا والجزيعضهم
مستطرا ممتد البلاء والقمطرير الشديد فيقال قطرير ودرم قماطر
والعنوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الايام في
البلاء وقال معمر اشره شر الخلق وكل بني سلدة تنه من قنبعوة
مأسورة والمرسلات وقال مجاهد جمالات جمال الواحد اصلوا لا يركعون
لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم
فقال انه ذو الوان من ينطقون ومن يختم عليهم حدثني محمود
عبيد الله عن اسرايل عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزلت عليه والمرسلات
وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقنا فدخلت
جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيتم شرها كما وقيتم شرها
حدثنا عبد بن عبد الله اخبرنا يحيى بن ادم عن اسرايل عن منصور بهذا
وعن اسرايل عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه
اسود بن عامر عن اسرايل وقال حفص وابو معاوية وسلمة بن قرم عن
الاعمش عن ابرهيم عن الاسود وقال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن
مغيرة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن انحى عن عبد الرحمن ابن
الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن

سورة جبلا
هذا يوم

ابرهيم عن الاسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه
لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
اقتلوها قال فابتدرناها فسبقنا قال قال وقيتم شرها كما وقيتم
شرها باب قوله انها ترمي بشرر كالقصر حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس انها
ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب لقصر ثلاثة اذرع او اقل
فنرفعه للشتاء فنسميه القصر باب كانه جمالات صفر
حدثنا عمرو بن علي ما يحيى اخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما ترمي بشرر كالقصر كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة اذرع او عجوز
ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كانه جمالات صفر جمال السفن
تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب هذا يوم لا ينطقون
حدثنا عمر بن حفص بن ابي عمر الاعمش حدثني ابرهيم عن الاسود عن عبد الله
قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات
فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثب علينا
حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وقيتم شرها كما وقيتم شركم فقال عمر حفظته
من فم النبي صلى الله عليه وسلم وقيتم شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته
من فم النبي في غار بمنى عم يتساءلون وقال مجاهد لا يركعون
حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يملكون منه الا ان يأذن لهم

بشرر كالقصر
ابن عباس
ابن عيينة
ابن حفص

وقال ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا أعطاني ما أرضاني
أي كفاني باب يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا
حدثني محمد أخبرنا ابو معاوية عن الأعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون
قال ابوه يوما قال أبيت قال اربعون شهرا قال أبيت قال اربعون سنة قال
أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان
شيء إلا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة
سورة والنازعات وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويل
يقال الناخرة والتخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل
وقال بعضهم الحرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه
الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة الى أول الأمر إلى الحياة
وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرساها السفينة حيث تنتهي
حدثنا احمد بن المقدام ثنا الفضيل بن سليمان ثنا ابو حازم ثنا سهل بن
سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين
سورة عبس عبس وتولى كلح وأعرض وقال غيره مطهرة
لم يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا
جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها التطهير
فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت

الملائكة إذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم
فقال عين نضاختان تفاقلت عنه وقال مجاهد لما ينفض احد ما امر
به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها سفرة مسفرة مشرقة بأيدي
سفرة وقال ابن عباس لكتبة أسفارا الكتاب تلقى تتأكل يقال واحد
الأسفار سفر حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة قال سمعت زرارة
ابن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل
الذي يقرأه القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران سورة
إذا الشمس كورت انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب
ماؤها فلا بقي قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت
أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها
ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم
والضنين يضن به وقال عمر التكوير انكدارها تكور كما تكور العمامة
الجنة والنار نفرأ أخبرنا الذين ظلموا وازواجهم عسعس أدبر إذا
النهار انفطرت وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الأعمش
وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأ أهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق
ومن خفف يعني في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح وطوبى اسم جامع
سورة ويل للمطففين وقال مجاهد وان تبت اخطأ يقال
جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي كيله حدثنا ابراهيم بن المنذر

سورة

حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في
رشحه إلى أنصاف أذنيه إذا السماء انشقت قال مجاهد كتابه
بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور
لن يرجع إلينا حدثنا عمرو بن علي يحيى عن عثمان بن الأسود قال
سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا
سليمان بن حرب ساحاد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد عن يحيى عن ابن عون حاتم بن
أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت قلت
يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن
نوقش الحساب هلك حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر
جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لترلبن طبقا عن طبق حالا
بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم سورة البروج رم قال
مجاهد الأخدود شق في الأرض فتنوا عذبوا سورة الطارق
وقال مجاهد ذات الرجع ترجع بالمطر ذات الصدع تنصدع بالنبات
سورة سبح اسم ربك الأعلى حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن
إسحق عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي

أبو بشر

قال

سحاب

صلى الله

صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن
ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت
الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت
سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها سورة هل أتاك الغاشية
وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عن أبيه بلغ إنا
وحان شرها حميم أن بلغ إناه لا تنتهي فيها لا يموت فيستريح ولا
له الخير في يسمنه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم يسطو يسلط
وبئر بالصاد والسين وقال ابن عباس إبابهم مرجعهم سورة
والفجر وقال مجاهد الوتر الله إرم ذات العماد القديمة والعماد أهل
عمود يعتمون سوط عذاب الذي عذب به أكلا لما لم يبق ولم يذر الكثير
وقال مجاهد كل شيء خلقه هو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى
وقال عبد سوط عذاب كل شيء تولاها العرب لكل نوع من العذاب يقال
فيه السوط ليل مرصاد إليه المصير يحاصون يحافظون ويحضون
تأمرون بإطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن بأنها
النفس المطمئنة إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله
إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الجنة
وجعله من عباده الصالحين وقال عبد جابوا نقبوا من جاب القميص
قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لمنه اجمع أنيت على أخر

ما

صلى الله عليه وسلم

الله

سورة لا أقسم وقال مجاهد وأنت حل بهذا البلد مكة ليس عليك
ما على الناس فيه من الإثم ووالد آدم وما ولد لبلد الكبد والتجدين
الخير والشر سغبة مجاعة منربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة
فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة
فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة والشمس وضحاها سورة
وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا
موسى بن إسمعيل وهيب هشام عن ابنه انه اخبره عبد الله بن زمعة أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز
عارم منيع في رهط مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته
جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقال ابو معاوية ما هشام عن ابيه
عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عمه الزبير بن
العوام والليل إذا يغشى وقال ابن عباس ولذ بالحنى الحلف سورة
وقال مجاهد تردي مات وتلظى توهج وقرأ عبد بن عمير تلظى حدثنا
قبيصة بن عقبة سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال
دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال
أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم أقرأ فاشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والانثى فقال انت سمعتها من

في صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء علينا
يأبون باب وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن
حفص بن ابي ما الاعمش عن ابراهيم قال علقمة اصحاب عبد الله علي ابي الدرداء
فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال
فايكم احفظ فاشاروا إلي علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى
قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأها هكذا وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى وانا لا الاية
أتابعهم باب فاما من أعطى واتقى حدثنا ابو نعيم
سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال
ما منكم من احد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا
يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى إلى قوله للعسرى حدثنا مسدد ما عبد الواحد
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال
كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث باب
فسنيسره لليسرى حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد جعفر شعبة عن
سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا ينكت في الارض فقال ما
منكم من احد إلا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يا رسول الله

سورة والليل

أفلا نتكل قال اعملوا وكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكر من حديث سليمان
باب وأما من بخل واستغنى حدثنا يحيى ثنا وكيع عن
الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب
مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا
اعملوا وكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى إلى قوله وسنيسره للعسرى باب وكذب بالحسنى
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد
فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة
فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة
إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة قال
رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل الشقاء
فسيصير إلى أهل السعادة ومن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل
أهل السعادة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة
وأما أهل الشقاء ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية
باب فسنيسره للعسرى حدثنا آدم ثنا شعبة عن
الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله

الشقاوة فييسرون لعمل أهل

قال

فسنيسره

الشقاوة

فسنيسره

إذا سجى

وهو حدر

سورة

أنقض

فال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض
فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة
قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا وكل
ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة
وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من
أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية سورة والضحى وقال مجاهد
إذا سجى استوى وقال غيره أظلم وسكن عابد الأوثان. حدثنا
أحمد بن يونس ثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت
يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ
ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى بقرأ بالتشديد
والتخفيف معنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما
أبغضك. حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد جعفر غندر ثنا شعبة عن الأسود
ابن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى
صاحبك إلا أبطأ عنك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى ألم نشرح
وقال مجاهد ووزرك في الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن
عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر لتؤلم هل تربصون بنا إلا إحدى
الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين. وقال مجاهد فانصب في حاجتك إلى

ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح شرح الله صدره للاسلام
سورة والتين وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل
الناس فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم
كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا
حجاج ابن منهال قال شعبة اخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين
بالتين والزيتون فما سمعت احدا أحسن صوتا او قراءة منه وقال قتيبة
حماد عن يحيى بن سعيد عن الحسن قال اكتب في المصحف
اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا
وقال مجاهد فاذبه عشيرته الزبانية الملائكة وقال الرجعى المرجع
لنسفعا قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذ
حدثنا يحيى قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن
محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة اخبرنا ابو صالح سلمويه حدثني عبد الله عن يونس
ابن يزيد اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
اليه الخلاء وكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد
الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك

فقال

فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا
بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم الآيات الى قوله علم الانسان
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة اي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة
اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب
من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت
خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي
انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به
الا اوذي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة

أن تؤتى وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
محمد ابن شهاب فاخبرني أبو سلمة ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في
حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك
الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة
وهي الاوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

باب خلق الانسان من علق، حدثنا ابن بكير قال
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت
أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه
الملك فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا
وربك الاكرم باب اقرا وربك الاكرم حدثني
عبد الله بن محمد قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني
عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فجاءه الملك فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي
علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله

عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني وذكر الحديث باب
كلا ان لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا
يحيى عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ان
عباس قال ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة
تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم إنا انزلناه
يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه انزلناه
الهاء كناية عن القرآن انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب
توكل فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليلون ابتث واذكر
لم يكن منفكين زايلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين
الى الوقت، حدثنا محمد بن غرير سمعت قتادة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان
أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وسماني قال نعم فبكى، حدثني
حسان بن حسان سمع همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال
آلله سماني لك قال الله سماك فجعل ابي يبكي قال قتادة فانبئت انه
قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب، حدثنا احمد بن
داود ابو جعفر المنادي سمع روح سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتى ابيا ان الله امرني

أن أتيك القرآن قال الله ثم إني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب
العالمين قال نعم فذرفت عيناه إذا زلزلت الأرض زلزالها سورة
باب من عمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها وأوحى
إليها ووحى لها ووحى إليها واحد حدثنا اسمعيل بن عبد الله
مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل وزر ولرجل ستر وعلى
رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج
أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات
ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها
حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له
حتى الله في رقابها وأظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء
ونواء على ذلك ورجل سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر
قال ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره باب ومن يعمل
مثقال ذرة شرا ، حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه
الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره والعاديات وقال محمد الكوثر الكثير

سورة

أجره

وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له

سورة

نعال

لشديد

نبال فأثرن به نقعا وسطن به جمعا الخيل تغير من أجل حب الخير لشديد
لبخيل وقيل للبخيل شديد حصل ما في سورة القارعة
كالفراش المبثوث لغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول
بعضهم في بعض كالعهن كالصوف المنفوش وفراعيله كالصوف
سورة الهاكم ألهاكم وقال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد
سورة والعصر قال ابي الدهر أقسم به ويل لكل همزة الحطمة
اسم النار مثل سقر ولظى لم نر وقال مجاهد أبابيل متتابعة
مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل سورة إيلاف
وقال مجاهد لإيلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف
سورة وأسهلهم من كل عرد مر في حربهم أرأيت وقال ابن عيينة
لإيلافهم نعمتي على قريش وقال مجاهد يدفع عن حقه يقال من من
دعجت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله
وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة
سورة وأدناها عارية المتاع إنا أعطيناك الكوثر وقال ابن عباس
شانيك مبغضك ، حدثنا آدم حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه
قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه
قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر ، حدثنا
خالد بن يزيد الكاهلي اسرائيل عن أبي إسحق عن أبي حبيبة عن عائشة رضي الله
عنها قالت سألتها عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه

نعال

نبيكم صلى الله عليه وسلم سائط بناه فليه درة مجوف آنيته لعدد النجوم
رواه زكريا وابو الاحوص ومطرف عن ابي اسحق حدثنا يعقوب بن
ابرهيم حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن
جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة
من الخير الذي اعطاه الله اياه قل يا ايها الكافرون يقال لكم
ديننا ولي ديني لم يؤمر فيه بقتال ثم نسخت الآية بالقتال
الباقون قال محمد بن بشير وقال عبيد لا اعبد ما تعبدون الآن ولا
انتم عابدون ما اعبد فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

سورة اذا جاء نصر الله والفتح

حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابو الاحوص عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا
يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثني
عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول
القرآن باب قوله عز وجل ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا
حدثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا عبد الرحيم عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت

الفتح مدني

سورة

وترك النون مدني

ناشاه

\ ١٠٠

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن
عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه

باب قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا توابا
على العباد والتوب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن
اسمعيل ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا
ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم
فما رئيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح قال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس
فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له
قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول تبت يدا ابي لهب
وتب باب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو يوسف بن موسى ثنا ابو
اسامة ثنا الاعمش ثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من
هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا

رأيت مدني

أن مدني

سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم

الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت
يدا ابي لهب وتب وقد قال قرأها الاعمش يومئذ باب
وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب * حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابو معاوية
ما لا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادي يا صباحاه
فاجتمعت اليه قريش فقال ارايتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او
ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله عز وجل تبت يدا
ابي لهب الى اخرها باب قوله سيصلى نارا ذات لهب *
حدثنا عمر بن حفص حدثني ابي ثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا ابي لهب وتب باب وامراته حمالة الحطب وقال مجاهد عقبي
بالنمية في جيدها حبل من مسد يقال ابن مسد لمف المفتل وهي السلسلة
التي في النار سورة قل هو الله احد يقال لا يؤدن احد اي واحد
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله قد كذبني ابن ادم ولم
يكن له ذلك وشتمني ولم يكن ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني
كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي

تبت يدا ابي لهب الى اخرها

قوله

فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي
كفوا احد باب الله الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد
وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهي سؤدده * حدثنا اسحق بن
منصور قال وحدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بدأته
واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم
اولد ولم يكن لي كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
كفوا وكفئا وكفاء واحد قل اعوذ برب الفلق وقال
مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال ابين من فرق
وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شئ واظلم حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر ابن حبيش قال سألت ابي بن كعب
عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل
لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
اعوذ برب الناس وقال عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنس
الشيطان واذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله تمت على قلبه
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عن ابي ليلى عن زر بن حبيش
وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ابا المنذر ان
اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال اني سألت رسول الله صلى الله

سورة الفلق هو

سورة هو

يلد ولم يولد

الصمد هو اخبر

عليه وسلم فقال لي قبل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، بسم الله الرحمن الرحيم ،
كتاب فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل قال
ابن عباس المبين الذي بين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا
سفيان عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة
وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين
سنين ص ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا ، حدثنا موسى بن إسمعيل
معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت أن جبريل أتى النبي صلى الله
عليه وسلم وعند أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما
خبر ص حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل
أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من
أسامة بن زيد ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال الليث قال سعيد المقبري
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء
نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا
أوحاه الله إلي فأرجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة ، حدثنا
عمرو بن محمد بن أبي رزين قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تاب على رسوله
صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي تتابع

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ، حدثنا أبو نعيم قال سفيان عن
الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك
إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب
قرآنا عربيا بلسان عربي مبين ، حدثنا أبو اليمان قال شعيب عن
الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن
العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها
في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية
نزل القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا
حدثنا أبو نعيم قال هام ما عطاء ح وقال سدد قال يحيى عن ابن
جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان
يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي
فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل عليه
ومعه ناس من أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله
كيف ترى في رجل أحرم في جبته بعدما تضمخ بطيب فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء
يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه
فقال أين الذي سألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما
الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك باب
جمع القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب
عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر
مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر اتاني
فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى إن استحر
القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني ارى ان تأمر بجمع
القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك
ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر إنك رجل شاب
عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان
اثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني
حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى
وجدت سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت
الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت

ان عمر رضي الله عنه

أخرم

عمر رضي الله عنهما حدثنا موسى بن ابراهيم ابن شهاب ان انس بن
مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل
الشام في فتح ارمينية وآذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة
اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه
الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل
عثمان الى حفصة أن أرسلي الينا بالصحف نسخها في المصاحف ثم
نردها إليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فنسخوها
في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن
ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا
حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل
الى كل افق بصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف
ان يحرق وقال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد
بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف وقد
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدنا
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
عليه فالحقناها في سورتها في المصحف باب كاتب النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال الليث عن يونس عن ابن
شهاب أن ابن السباق قال إن زيد بن ثابت قال ارسل إلي ابو بكر

الثلثة

ما

الله

رضي الله عنه قال انك لست تكتبنا الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبي
خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره حالم رسول من انسلم
عز عليه ما عنتم الى آخره حدثنا عبد الله بن موسى عن
اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة او الكتف او الدواة ثم
قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فانا رجل ضرير
البصر فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله
غير أولي الضرر باب انزل القرآن على سبعة أحرف
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته
فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري
حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت

لقنه

لقراءته

لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه
فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف
لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ يا هشام
فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على
سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه باب تأليف القرآن
حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله
عنها إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك
قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أؤلف القرآن عليه
فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول
ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس
إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر
لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا

سمعتها

يقرئ

لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا
وأنا عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه أي السور
حدثنا آدم ثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت
ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن
من العتاق الأول وهن من تلادي حدثنا أبو الوليد ثنا
شعبة أنبأنا أبو إسحق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم
ربك قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان
عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل
فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال
عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن حم الدخان
وعم يتساءلون باب كان جبريل يعرض
القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن
فاطمة عليها السلام أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل يعارضني
بالقرآن في كل سنة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي
حدثنا يحيى بن بكير ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه

في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة
حدثنا خالد بن يزيد ثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة
فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا
فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه باب
القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر ثنا
شعبة عن عمرو وعن إبراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو وعبد الله بن
مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي
بن كعب حدثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة
قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت بضعا وسبعين سورة من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست
في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك
حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال
كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت
قال فقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت فوجد منه
ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد

حدثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال
عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله
إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت
ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه حدثنا
حفص بن عمر ثنا همام ثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه
من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من
الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد تابعه
الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن أنس. حدثنا معلى بن
أسد ثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس ابن
مالك قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة
أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال
ونحن ورثناه. حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان
عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي أقرؤنا
وأنا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو
ننسها نأت بخير منها أو مثلها باب فاتحة الكتاب
حدثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثني حبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله
عليه وسلم فلم آته قلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا

لله

لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل
أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله
إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. حدثني محمد بن المثنى
ثنا وهب ثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في سفر
فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل
منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له
بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت
ترقي قال ما رقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال وما كان يدريه أنها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وقال أبو معمر
ثنا عبد الوارث ثنا هشام ثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي
سعيد الخدري بهذا. فضل البقرة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين ح. وحدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن
منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في
ليلة كفتاه. وقال عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ

وذكر

زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اردت
اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك
وهو كذوب ذاك شيطان

باب فضل الكهف حدثنا
عمرو بن خالد سمع زهيرا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة
الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت
تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال تلك السكينة نزلت بالقرآن

باب فضل سورة
الفتح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن
الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك
امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك
لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل
في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت
ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي
مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

فضل

باب

فضل قل هو الله احد حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي
سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها
فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل
يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها
لتعدل ثلث القرآن ، وزاد ابو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري اخبرني اخي قتادة بن النعمان
ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل
هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ، حدثنا عمر بن حفص بن ابي الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك
المزني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك
عليهم وقالوا وايا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد
ثلث القرآن قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك
المزني مسند

المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات
وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيد نفسه لبركتها

وقالوا

قوله قال يعني البخاري
قاله سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وراق ابي عبد الله

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل
ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

باب نزول السكينة والملايكة عند قراءة القران وقال
الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن اسيد بن حضير قال بينما
هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس
فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ
فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان
تصيبه فلما اجتره رفع راسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح
حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا ابن حضير اقرا يا ابن
حضير قال اشفقت يا رسول الله ان تطا يحيى وكان منها قريبا فرفعت
راسي فانصرفت اليه فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها
امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال
تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها
لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد عن اسيد بن حضير باب من قال لم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما بين الرقتين حدثنا قتيبة بن سعيد

حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال حدثنا وشداد بن معقل على
عهد ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل اترك النبي
صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال
ودخلنا على محمد بن الحنفية فسالناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين

باب فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا
هدبة بن خالد ابو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب
وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها
ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر وريحها
لها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال
قال سمعنا ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في
اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل
اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي من نصف النهار
على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على
قيراط قيراط فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين فقالوا
نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك
فضلي اوتيه من شئت باب الوصاة بكتاب الله عز وجل
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت عبد الله

بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على
الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله باب
من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى
عليهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله
عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يترنم به حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما أذن لنبي صلى الله عليه وسلم أن يتغنى بالقرآن
قال سفيان تفسيره يستغني به باب اغباط صاحب القرآن
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا حسد إلا على اثنين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل
ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل والنهار حدثنا
علي بن إبراهيم بن روح حدثنا شعبة عن مسلم سمعت مسروقا عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنين رجل علمه الله القرآن
فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار وسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما
أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال
رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعلت مثل ما يفعل باب

يتلوه

حدثنا

خير كم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة
أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن
عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن
وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال
وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان
عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا
عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت إني قد وهبت نفسي لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال
أعطها ثوبا قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال
ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن
باب القراءة عن ظهر القلب حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال إن امرأة جاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر
إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ
رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه
فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من
شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا

فرجعتم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر
ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما
من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك ان لبسته لم يكن عليها
منه شيء وان لبسها لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام
فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى فأمر به فدعي فلما جاء قال
ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال
أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من
القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة ان تعاهد
عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد هو ابن سلام عن
منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئسما لأحدهم
ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه
أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان حدثنا جرير عن
منصور مثله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن
عبد عن نافع سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد العلاء ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من

ملختها

١١٠

الإبل في عقلها باب القراءة على الدابة حدثنا
حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني أبو إياس سمعت عبد الله بن مغفل قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته
سورة الفتح باب تعليم الصبيان القرآن حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن
الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا
يعقوب بن إبرهم حدثنا هشيم اخبرنا يونس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
له وما المحكم قال المفصل باب نسيان القرآن وهل يقول
نسيت اية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله
حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال
يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة كذا وكذا حدثنا
محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة كذا
تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابي رجاء
حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد
اذكرني كذا وكذا اية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا

وقد سبق في غزوة ابن عمر

ع

أبو شيبة

وهل يقول

ابو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما لاحد ممن يقول نسيت انه كيت وكيت بل هو نسي
باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا
وكذا، حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش قال حدثني ابرهيم عن
علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن
حديث المسور ان مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن
الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها
على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت
اساوره في الصلاة فانظرته حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه
السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني
هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على
حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها
فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

يقرئنيها

هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على
سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه، حدثنا بشر بن آدم اخبرنا علي بن
مسهر اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من جوف المسجد فقال يرحمه الله
لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتهن من سورة كذا وكذا باب
الترتيل في القراءة، وقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا، وقوله
وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ
الشعر يفرق فصله قال ابن عباس فرقناه فصلناه، حدثنا
ابو النعمان ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل عن ابي وائل قال عمرو ما على
عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا
قد سمعنا القراءة، وانى لاحفظ القرآن التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله
عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما
يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله عز وجل
الآية التي في لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ثم ان علينا ان تقرأه
فكان اذا اتاه جبريل

عن عبد الله

قال عليا ان نجمعه في صدرك وتقرأه

أطرف فإذا ردد قراءة كما وعده الله باب مد القراءة
حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام بن حسان الأزدي حدثنا قتادة قال سألت
أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا
حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم باب الترجيع
حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن
مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي
تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة ليست بالسريعة ولا
بالبطيئة ترجع باب حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن
خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده
أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير داود باب
من أحب أن يسمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا أبي عن الأعمش حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت أقرأ عليك
وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري باب
قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد يوسف حدثنا سفيان عن
الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي

ابن بالليل
ثم عن

أب

الله م

صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل
قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن
فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان باب من لم يتغن بالقرآن
وقول الله عز وجل فاقرؤوا ما تيسر منه حدثنا علي حدثنا سفيان
قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة
أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث
آيات قال سفيان أجرنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أجره
علقمة عن أبي مسعود ولفظه وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله
عليه وسلم أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
حدثنا موسى أبو عمرانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
قال ألمحني أن امرأة ذات حسب وكان يعاهد أكثته فسألها عن بعلها
فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه
فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتني به فلقيته
بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم
في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال أوظ بعشرين وصم يوما قال
قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم
وإفطار يوم واقرأ في كل سبع ليال من قليتني قبلت رخصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله

صم ثلاثة أيام في الجمعة
قلت أطيق أكثر من ذلك
قال صم

السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه بالنهار ليكون أخف عليه
بالليل وإذا أراد أن يتغوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن
يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه، قال أبو عبد الله وقال
بعضهم في ثلاث وفي سبع والذهم على سبع، حدثنا سعد بن حفص نا
شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال
الى النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن ح وحدثني إسحاق أخبرنا
عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرإ القرآن
في شهر قلت إني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن، حدثنا صدقة أخبرنا

يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض
الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله
قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه عن رجل
الضحى عن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي
قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري
قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان
حدثنا قبيصة بن جعفر نا عبد الواحد نا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة

١١٢

السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني
أحب أن أسمعه من غيري باب من رأى بقراءة القرآن إذا حزن
به أو تحزن به، حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة
عن سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون
من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز
إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم
القيامة، حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج
فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم
مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا
يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق حدثنا
مسدد نا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة
طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة
طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة

وطعمها من أوجيت وريحها من باب اقرؤا
القرآن ما ائتلفت قلوبكم، حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ابي عمران
الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن
ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه، حدثنا عمرو بن علي حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم
فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زربي عن ابي عمران ولم
يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت
جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن
عمر قوله وجندب اصح والله اعلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن
عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا قرأ
آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأ ابكر علي قال
فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب في النكاح

لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الآية حدثنا سعيد بن ابي
مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني حميد ان ابا حميد الطويل انه سمع
انس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم

فلما

فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وابن نحن من النبي صلى الله عليه وسلم
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاني اصلي
الليل ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا
اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني
اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس
مني، حدثنا علي سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري
قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم ان لا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث و
رباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى
ان لا تعولوا فقالت يا ابن اختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في
مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة صداقها فنهوا ان
ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن فيكملوا الصداق واموروا بنكاح من
سواهن من النساء

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

من استطاع منكم الباءة فليتزوج لانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء حدثنا عمر بن حفص بن ابي
حفص الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه
عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال
عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد

آلله م
ق ب م
عليه م
عبد الله م
أختي
ابن عياش م
فخلوا

فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلا هذا أشار إلي فقال ما علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء باب من لم يستطع الباءة فليصم، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ما أبي ما الأعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء باب كثرة النساء حدثنا

قال أخبرنا

ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال قال عطاء قال حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تزعجوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة، حدثنا مسدد يزيد بن زريع، سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة، وقال لي خليفة يزيد بن زريع سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا

قال أبو عبد الله

علي بن الحكم الأنصاري، أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها

ن

باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى

حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن هاجر إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام

ابن سعيد

فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدثني محمد المثنى ما يحيى ما إسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن ذلك باب

يعني

قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف، حدثنا محمد أخبرنا سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه أن ينصف أهله وماله

وبيع

فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيئا من أقط وسمن من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت أنصارية قال فما سقت إليها قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة باب

ما يكره من التبتل والخصاء، حدثنا أحمد بن يونس ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد ابن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول

الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا،
حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع
سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان
ولو اجاز له التبتل لاختصينا، حدثنا قتيبة ابن سعيد اخبرنا جرير عن اسمعيل
عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء
فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا ان تنكح المراة بالثوب ثم قرا
علينا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واني
اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك
فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر،
باب نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس لعائشة
لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا لم
يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها يعني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها، حدثنا عبد ابن اسمعيل قال ابو
اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارمكن

اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول لي هذه امرأتك
فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم
القباب، وقالت لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه ما لكن
ولا اخوانكن، حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن الشعبي عن جابر
بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي
قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فاطلق بعيري
كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قال
كنت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك قال فلما دنونا من المدينة قال اما اني مقبل اي عشية
لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب
قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك والعذاري
ولعابها، ولعابها قد ذكر ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك،
باب تزويج الصغار من الكبار، حدثنا عبد الله بن
يوسف قال الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
عايشة الى ابي بكر فقال ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه
وهي لي حلال باب الى من ينكح وابي النساء خير وما يستحب ان
يتخير لنطفه من غير ايجاب، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب قال ابو الزناد

عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها
ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات
يد باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني
الشعبي حدثني أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما
رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم
أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي
فله أجران وأيما مملوك أدى حق مولاه وحق ربه فله أجران قال
الشعبي خذ هذا بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دونه إلى المدينة وقال أبو بكر
عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها
حدثنا سعيد بن تليد قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن
عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
مسلم عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن بكير بن عبد الله
ثلاث لكن ما بينهما ابن هيم من بجاد ومعه سادة فذكر أحدهن فأعطاها
ما أجر فقالت لعن الله يد الكافر وأخذني أجر قال أبو هريرة فتلك أم المكلم
بابني ما بالسماء حدثنا مسدد حدثنا إسمعيل حدثنا جعفر عن حميد عن أنس رضي الله
عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني عليه
بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر
بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون

أحرى أيهما الرجلين أيهما ملكت يمينه فقالوا لا تجعلها مني من أمهات المؤمنين
وإن لم تجعلها مني ما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلفه ومد الحجاب بينها
وبين الناس باب من جعل عتق الأمة صداقها، حدثنا
قتيبة بن سعيد حماد عن ثابت وشعيب الحجاب عن أنس ابن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها باب
تزويج المعسر لقوله تعالى إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله، حدثنا
قتيبة عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله جئت أهب لك نفسي قال
فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست
فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها
فقال وهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب إلى أهلك فانظر
هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا
رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها
منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه فقام فرآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مولية فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن
قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم

فال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن باب الاكفاء في الدين، وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد ابن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث، حدثنا عبد الله بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود، حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك، حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع

وان

وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت ثم مر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ما باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية، حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها ويريد ان ينقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق واعطائه من سواه قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها وكبها في ادنى الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى في الصداق باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم، حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس، حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العقدي عن ابيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن سليمان الشيباني قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على
الرجال من النساء باب الحر تحت العبد حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
والبرمة على النار فقربت إليه خبزا وأدما من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فقيل
لحم تصدق على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية
باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع
وقال علي رضي الله عنه يعني اثنتين اثنتين أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره
أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا
محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن خفتم ألا تقسطوا في
اليتامى قالت اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء
صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى
وثلاث ورباع باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من
الرضاعة وما يحرم من النسب حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن

عبد الله

والذرع

من

119

عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها فاستأذن
صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل
يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من
الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي
فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
ألا تتزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر
شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم ابن نافع أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم
حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان
فقال وتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير
أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا نحدث
أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها
لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني
وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة
مولاة لأبي لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب
أريه بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم
غير أني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة باب من قال لا رضاع

بنت

تعرضن

قال أبو لهب

بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم
من قليل الرضاع وكثيره، حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن الأشعث
عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي
فقال انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة
حدثنا عبد الله بن يوسف عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن
نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته
بالذي صنعت فأمرني أن آذن له باب شهادة المرضعة،
حدثنا علي بن عبد الله ثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي
مليكة وإلحدى عبيد بن أبي مرة عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من
عقبة لكني لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت
أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا
امرأة سوداء فقالت لي إني قد أرضعتكما وهي كاذبة فقال كيف بها وقد زعمت
أنها قد أرضعتكما دعها عنك واستر اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى
يحكي أيوب باب ما يحل من النساء وما يحرم، وقوله تعالى
حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ
وبنات الأخت الآية إلى قوله إن الله كان عليما حكيما، وقال ابن
عباس المحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام الا ما ملكت أيمانكم لا

يرى بأسا أن يتزوج الرجل جاريته من عبده وقال دبر التي في المنكبات حتى
يؤمن وقال ابن عباس ما أدخل على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته
وقال لنا احمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن
ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم
الآية وقال رجع عبد الله بن جعفر بنت علي امرأة علي وقال ابن سيرين لا
بأس به وكرهه الحسن ثم قال لا بأس به وسمع الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب عمه بلبنه وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم
لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال علي عن ابن عباس إذا زنى
بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته وروى عن يحيى البكري عن الشعبي
وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي إن أدخله فيه فلا يتزوج أمه ويحيى هذا
غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنا بها لا تحرم عليه
امرأته ويذكر عن أبي نضر أن ابن عباس حرمه وأبو نضر هذا لم يعرف سماعه
من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل
البصرة يحرم عليه وقال ابن عمر لا تحرم حتى يلزق بالأرض يعني بجامع
وجوز ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري لا تحرم وهذا
مرسل باب وقوله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللمس هو الجماع ومن قال
بنات ولده من بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم حيثما
تعرضن على بناتك وكذلك جلابيب ولد الأبناء من جلابيب الأبناء

قال ابو عبد الله وجمع الحسن الحسين على ابنتي عم في ليلة

عليه علي

من المجاعة أما

حدثنا الله

بأمر عقبة فأمره أن يفارقها وتنكح زوجا غيره

وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة

وقوله والمحصنات من النساء الآية

وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجر ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له
لمن يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا، حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت
يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان قال فاعمل ماذا قلت تنكح قال
أختين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني فيك أختي قال انها لا تحل
لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي
ما حلت لي ارضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن
وقال الليث حدثني هشام درة بنت أم سلمة باب وأن تجمعوا
بين الأختين إلا ما قد سلف، حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان زينب ابنة أبي سلمة اخبرته
أن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله إنكح اختي بنت ابي سفيان قال فتحبين
قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله إنا لنتحدث انك
تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت
لي انها لابنة اخي قال فوالله لو لم تكن من الرضاعة ارضعتني وأبا سلمة
ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن باب لا تنكح
المرأة على عمتها، حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم عن الشعبي
سمع جابرا رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة
على عمتها أو خالتها، وقال داود وابن عون عن الشعبي عن ابي سلمة عن ابي هريرة

ابنة م
بنت م
بنت ابي سلمة
ابنة ح
شركني م
قالت بنت أم سلمة م

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة
وعمتها ولا بين المرأة وخالتها، حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرني
يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان قبيصة بن ذؤيب اخبره انه سمع أبا هريرة يقول
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فتركي
خالة ابيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من
الرضاعة ما تحرم من النسب باب الشغار، حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج
الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق،
باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد، حدثنا
محمد بن سلام اخبرنا ابن فضيل حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من
اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي
المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من نشاء منهن قلت يا رسول
الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد
بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة بعضهم على بعض،
باب نكاح المحرم، حدثنا مالك ابن اسمعيل اخبرنا
ابن عيينة اخبرنا عمرو سمع جابر بن زيد قال انبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب نهي رسول الله

وعبدة

صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا، حدثنا مالك بن إسمعيل
ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن بن محمد بن علي واخوه عبد الله
أبيهما أن محمدا عن ابيهما ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس إن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر، حدثنا
محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل
عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له إنما ذلك في ايام الشدة او في
نوادر النساء قلة او نحو فقال ابن عباس نعم، حدثنا علي، حدثنا سفيان
باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا
قدمه في جيش فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه اذن لكم ان تستمتعوا
فاستمتعوا، وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز رجل وامرأة توافقا قيس ما بينهما
تتاركاه ثلاث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا فما ارى شيئا كان لنا خاصة
وقد ام للناس عامة قال ابو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه منسوخ باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
حدثنا علي بن عبد الله بن حكم قال سمعنا ابنا البناني قال كنت عند
بنته ح ابن وعند ابنة له فقال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض عليه نفسها فقالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما
أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه
وسلم فعرضت عليه نفسها، حدثنا سعيد بن ابي مريم ابو غسان قال

حدثني ابو حازم عن سهل ابن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي
شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله
ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال
سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان
لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل
حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا امر به فدعاه او دعي له فقال
له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة لسورتين بعددها
كذا وسورة كذا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها بما معك من القرآن،
انكحتكها
باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن
أنه ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب
أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي
لقد ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر
الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع
إلي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول
لقد الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها إياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي

حين عرضت علي حفصة فلم ارجع إليك شيئا قال عمر قلت نعم قال الزبير
فانه لم يمنعني ان ارجع إليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها ، حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة
ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدث
انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ام
سلمة لو لم اتزوج ام سلمة ما حلت لي انها اخي من الرضاعة باب
قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم
في انفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم ، وقال لي طلق بن غنام عن زائدة
عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم يقول الى ارب في التزويج ولوددت
انه تيسر لي امراة صالحة ، وقال القاسم يقول انك علي كريمة
وفي نفسك لراغب وان الله لسابق اليك خطبا او نحو هذا ، وقال
عطاء بعرض ولا يوجه يقول اني لي حاجة وابشري وانت يرحمك الله نافقة
وتقول بي قد سمع ما تقول ولا يعدنها ولا يواعدها بغير علم
وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا
تواعدوهن سرا الا ان تنا ويذكر ان عباس الكتاب اجله ينقضي العزم ،
باب النظر الى المراة قبل التزويج ، حدثنا
مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

قال

بنت م

إنه م

وسوء الادب
مع الله ورسوله وكتابه

عن م

أبه شك م
الثوب م

جاءت امراة إلى م

لله
عند ذهن م

واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن م

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة
من حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك فاذا انت هي فقلت ان يك
هذا من عند الله يمضه ، حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن
سهل بن سعد ان امراة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد
النظر اليها وصوبه ثم طاطأ راسه فلما رأت المراة انه لم يقض فيها
شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك بها
حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال
اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول
الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا
والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء
فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان
لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل
حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولیا فامر
به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة
كذا وسورة كذا عددها فقال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب
فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب من قال لا نكاح
الا بولي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب والبكر لذلك البكر
وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وانكحوا الايامى منكم وقال

عنبسة

يحيى بن سليمان قال وهب عن يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح ساعلة عنبسة عن يونس عن ابن
شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان
النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب
الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل
يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه فتبعثر لها
زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل ان يستبضع منه فاذا
تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد وكان
هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة
فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت وبر عليها ليال بعد ان
تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول
لهم قد عرفتم الذي كان امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه
فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس
الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن
رايات تكون علما لمن اراد دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها
جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطته
ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح
الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى وكيع عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي
لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون

عند

عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب ان
ينكحها فيعضلها لماله ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد في ماله
حدثنا عبد الله بن محمد بن هشام اخبرنا معمر بن الزهري قال اخبرني سالم
ان ابن عمر اخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من خنيس السهمي وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدر وتوفي بالمدينة فقال عمر لقيت
عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر
في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت
ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة حدثنا احمد بن ابي عمرو قال حدثني ابي عن
حدثني ارقم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار
انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل وطلقها حتى انقضت عدتها
جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمتك وطلقتها ثم جئت تخطبها
لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد
ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الان افعل
يا رسول الله قال فزوجها اياه باب إذا كان الولي هو
الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا
فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك
الى فقالت نعم فقال قد زوجتك وقال عطاء بشهد اني قد نكحتك اوليا
رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم اهب لك
نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها حدثنا

فطلقها

إذا

محمد ابن سلام اخبرنا ابو معاوية ثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هي اليتيمة
تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان
يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا
احمد بن محمد ثنا فضيل بن سليمان ثنا ابو حازم ثنا سهل بن سعد كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امراة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر
ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال
اعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتما من حديد قال ولا
خاتما من حديد ولكن اشق بردتي هذه فاعطيها النصف واخذ النصف
قال لا اهل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك
من القرآن باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى
واللائي لم يحضن فجعل عدتهن ثلاثة اشهر قبل البلوغ حدثنا
محمد بن يوسف ثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه
وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا باب تزويج الاب ابنته
من الامام وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة فانكحه
حدثنا معلى بن اسد ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه سنين
وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وانبئت انها كانت عند تسع سنين

عز وجل

كتاب النكاح

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين

آخر الجزء السابع من صحيح البخاري رحمه الله
سلوه في الجزء الثامن من باب السلطان ولي ان الحمد لله وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٥